ارفعوا ايديكم المدججة بالسلاح عن جامعة النجاح

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

١٢ صفحة

الخميس
١٦ تموز ١٩٩٢
١٥ محرّم ١٤١٣ هـ
الثمن: ١.٥٠ ش
(يشمل ض.ق.م)
16.7.1992
המחיר: 1.50 שקל
(כולל מע"מ)
العدد Vol 53/ 49

● زياد يطالب رابين باصدار تعليماته الفورية بايقاف الحصار العسكري ● قوات الاحتلال تمنع النائبين محاميد وغوجانسكي من دخول الحرم الجامعي ● نشيطو حركات السلام يتظاهرون مقابل مركز حزب «العمل» في تل ابيب ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – طيّر رئيس قائمة الجبهة في الكنيست توفيق زياد، امس، الى رئيس الحكومة ووزير الدفاع يتسحاق رابين، برقية طالبه فيها باصدار تعليماته الفورية لايقاف الحصار العسكري الذي فرضته قوات الاحتلال على جامعة «النجاح» الوطنية في نابلس.

وجاء في البرقية:

«انني اتوجه اليك بكل لغة ممكنة بالتدخل شخصيا، بصفتك رئيسا للحكومة ووزيرا للدفاع لاصدار تعليماتك الفورية بايقاف الحصار العسكري على جامعة النجاح. هذا الحصار هو من النوع الاشد قسوة من العقوبات الجماعية ضد حوالي اربعة الاف طالب.

● البقية على صفحة ١٠ ●

تضامنا مع طلاب جامعة «النجاح»، القيادة الموحدة للانتفاضة تدعو الى:

اضراب عام في فلسطين المحتلة، اليوم

● عرفات: الشعب الفلسطيني كله سيهب ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – الوكالات والاذاعات – حتى الساعة الواحدة من بعد منتصف الليل لم يتغير الوضع في جامعة «النجاح» في نابلس. الاف الطلاب واصلوا اعتصامهم في الحرم الجامعي. وقوات الاحتلال واصلت محاصرتهم بحجة البحث عن مطلوبين ومسلحين.

واستنفرت احداث «النجاح» جماهير الشعب الفلسطيني وقيادته في المناطق المحتلة وخارجها.

ففي تونس حذر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، مساء امس الاربعاء من ان «الشعب الفلسطيني كله سيهب» في الاراضي المحتلة في حال استمر الجيش الاسرائيلي في محاصرة جامعة النجاح.

وقال عرفات في حديث الى القسم العربي في اذاعة مونت كارلو ان رابين «يعرف ان شعبنا كله سيهب لحماية ابنائنا في نابلس خلال ساعات قليلة اذا استمر هذا العناد».

وتابع مخاطبا رابين ان استمرار ارتكاب مزيد من هذه الاعمال من شأنه ان «يكشف وجهك ويسقط القناع كاملا» مشيرا الى ان «السلام لا يصنع بمجزرة على سور الحرم الجامعي بنابلس» وان رابين اراد بخطابه الاثنين الماضي ان «يضحك فيه على العالم».

واعتبر ان رابين «لم يقدر ان يتحمل هذه الروح الدمقراطية» في جامعة نابلس حيث فازت حركة «فتح» بانتخابات مجلس الطلاب امس الاول الثلاثاء.

من ناحيتها منعت قوات الاحتلال مساء امس الاربعاء، وفدا فلسطينيا برئاسة د. حنان عشراوي الناطقة باسم الوفد الفلسطيني الى مفاوضات السلام من دخول مدينة نابلس للاعراب عن تضامنه مع طلاب وموظفي جامعة النجاح.

وعلى بعد ١٢ كيلومترا جنوب نابلس توقفت قافلة من السيارات تقل عشراوي وغسان الخطيب وحسن ابو لبدة وحوالي ثلاثين اخرين من اعضاء الوفد الفلسطيني وشخصيات فلسطينية حيث اقام الجيش الاسرائيلي حاجزا عسكريا لمنع دخول نابلس وضواحيها لغير سكانها.

ووصفت عشراوي الامر العسكري الاسرائيلي بانه «عقاب جماعي» وقالت لمجموعة من الصحفيين «لقد عرضنا ان تدخل مجموعة صغيرة لكنهم رفضوا».

واضافت عشراوي ان مهمة الوفد كانت ترمي الى «عدم تصعيد الامور ومنع الوصول الى نتائج سيئة» واشارت الى ان «الجامعات يجب ان لا تكون هدفا للجيش».

وكان فيصل الحسيني وصل الى نابلس مساء امس الاول ويرافقته عضو

● البقية على صفحة ٤ ●



منظمة التحرير تدعو الى فك الحصار عن جامعة النجاح

● تونس – و.ص.ف – اهابت منظمة التحرير الفلسطينية بالولايات المتحدة وروسيا والامين العام للامم المتحدة ومجلس الامن واليونيسكو والدول العربية والاسلامية ودول عدم الانحياز العمل لكي يفك الجيش الاسرائيلي الحصار عن جامعة النجاح وعن مدينة نابلس.

وفي بيان للجنة التنفيذية صدر بعد ظهر، امس، الاربعاء، في تونس ونقلته وكالة «وفا» ادانت منظمة التحرير «هذه الاجراءات التي تعتبرها بمثابة اغتصاب للقواعد الدولية التي تحرم كل اعتداء ضد الجامعات والمدارس».

ورأت المنظمة هذه العملية «بمثابة الرسالة العملية الاولى الى الفلسطينيين» التي يوجهها رئيس الحكومة الاسرائيلية الجديد اسحق رابين. وقبل مضي ٢٤ ساعة على توليه مسؤولياته كرئيس جديد للحكومة الاسرائيلية «بدأ بتصعيد سياسة القبضة الحديدية ضد الشعب الفلسطيني».

واعتبرت منظمة التحرير ان «الرسالة الاولى هذه التي وجهها رابين الى الفلسطينيين هي رسالة عنف دموي حيث ستؤدي نتائجها في الواقع الى كشف الوجه الحقيقي لرابين وحكومته» واعتبرت ان هذه السياسة «قد تؤدي الى نسف عملية السلام».

شهيد في خانيونس

● غزة – لمراسلنا مصطفى البريار – استشهد، امس، الشاب ياسر احمد النمروطي (٢٨ عاماً) من سكان مخيم خانيونس، وكان مطارداً منذ سنة بتهمة الانتماء الى مجموعة «عز الدين القسام».

وافادت مصادر محلية ان قوات الاحتلال داهمت جنوب حي الزيتون في غزة، وبدأت باطلاق النار على مجموعة مسلحة مطلوبة من قبل سلطات الاحتلال. وخلال معركة عنيفة استشهد الشاب ياسر النمروطي. بينما تمكن الآخرون من الفرار. ورفضت قوات الاحتلال الادلاء بأية معلومات عن الحادث.

من جهة ثانية صرحت طبيبة التشريح رجاء رباح التي اشرفت على عملية تشريح جثة الشهيد رامي المظلوم انه أصيب بعيار ناري اخترق رقبته ورأسه مما تسبب بوفاته.

وكانت سلطات الاحتلال قد ادعت ان المظلوم، الذي استشهد يوم الاحد في حي الصبرة في غزة، قد قتل على ايدي زملائه بواسطة آلة حادة!

رابين «يأسف للمصادفة» !!

● القدس – قال رئيس الحكومة اسحق رابين مساء امس الاربعاء انه «يأسف للمصادفة التي شاءت ان تجري الانتخابات» في جامعة النجاح الفلسطينية غداة نيله ثقة الكنيست.

واضاف رابين في حديث مباشر الى التلفزيون في برنامج «موكيد» «اننا نبحث الوضع. كان يجب مراقبة الطلاب الداخلين الى الجامعة وليس الخارجين منها».



بعد ان هددوا بالاضراب

١٠٠٠ الف عامل في فرع البناء يحصلون على علاوة ٨٪

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – سيحصل عمال البناء على علاوة في الاجر تصل الى حوالي ٨٪.

هذا ما قررته، امس، لجنة المتابعة التي ضمت ممثلي العمال والمقاولين.

وبهذا يكون العمال الذين هددوا باعلان الاضراب امس قد حصلوا على علاوة ١٠ شواقل يوميا، بالمتوسط، لكل عامل.

وقال سكرتير نقابة عمال البناء، شلومو دهان: «لدينا قائمة مطالب، واشترطنا لعدم اضرابنا غدا (اليوم) بأن نتوصل خلال فترة قصيرة، واقصد حتى نهاية شهر آب على الاكثر، الى حل بقية المشاكل. وحتى نهاية السنة علينا ان نقدم قائمة اجور جديدة ومختلفة كليا».

وسيستفيد من هذه العلاوة حوالي ١٠٠٠ الف عامل في فرع البناء.

كلمة الاتحاد

عـصـا رابـيـن..

● حاولنا ان نجد فرقاً واحداً فقط بين سياسة حكومة شمير الغارية وسياسة حكومة رابين الجديدة في موضوع الحصار الفاشي المتواصل منذ يومين على جامعة النجاح في نابلس المحتلة، فلم نجد.

في صباح يوم امس، كان هناك من يقدر بأن القرار بالحصار صدر عن ضابط محلي او عن قائد الجيش في منطقة المركز (وهو المسؤول عن الضفة الغربية المحتلة). ولكن هذه التقديرات سقطت مع استمرار الحصار وما احتواه من تجويع ومع تصريحات قادة الجيش والمسؤولين. وبات واضحاً ان يتسحاق رابين شخصياً، وهو رئيس الحكومة ووزير «الامن»، يعرف بالموضوع ويتحمل مسؤوليته الكاملة عنه.

ان الحجة التي تتذرع بها حكومة رابين بشأن الحصار، بوجود شبان مسلحين داخل الحرم الجامعي، هي حجة ساقطة حتى من الناحية التقنية. فليس اسهل على من يحمل السلاح ان يجد له مخبأ داخل الجامعة ويخرج كما لو لم يحدث شيئاً. والحقيقة هي ان الحصار جاء في اطار تصفية الحسابات ما بين سلطات الاحتلال وبين شبان الانتفاضة الذين يسمون «مطلوبين». ومثل هذا الهدف يصلح لحرب العصابات وليس لممارسات الحكومات. وبالتأكيد لا يصلح لحكومة تدعي انها حكومة سلام، وانتخبت على اساس كونها حكومة سلام.

والسيد رابين تصرف هنا في احسن الاحوال كحاكم عسكري احتلالي، وليس كرئيس حكومة سلام.

والسؤال هو: هل هذه هي رسالة السلام التي وجهها رابين الى الشعب الفلسطيني؟ هل هذه هي الترجمة العملية لما جاء في خطاب التتويج الذي القاه في الكنيست في مطلع هذا الاسبوع وقال فيه: «يدنا ممدودة للسلام..» فرأيناها يد البطش التي تحمل عصا التهشيم وتفرض حصار الخنق والتجويع؟!

وهل قيام عساكر رابين بمنع النائبين الجبهويين هاشم محاميد وتمار غوجانسكي من دخول الجامعة، هو المقصود بما جاء في خطاب رابين المذكور حول الدمقراطية التي ستعززها حكومته؟!

لقد اشتبهنا في نوايا رابين منذ اللحظة الاولى. وبحق، قال رئيس قائمة الجبهة عضو الكنيست توفيق زياد، في الرد على رابين: «من يريد سلاماً لا يلوح بالقوة العسكرية وتقويتها»! وبحق طالبت الجبهة حزب العمل بابداء حسن النية تجاه الشعب الفلسطيني وبالقيام بخطوات واضحة لوقف العقوبات الجماعية في المناطق المحتلة ودفع عملية السلام الى الامام واطلاق سراح المعتقلين.. لا ملاحقة المطلوبين.

وها هو يأتي رد رابين، همجياً، بلطجياً، هستيرياً.. يهدد حتى حياة الناس من الطلاب والمربين والاهالي، اضافة الى وجود اربع حوامل وخمسة عشر طفلاً.

لا.. ليس لمثل هذه الحكومة نتوخى، لانه بمثل هذه الممارسات لا يمكن تحقيق اي سلام. ولهذا كان شباب الجبهة، بعد ظهر امس، اول من اطلق شرارة الاحتجاج ضد هذه الجريمة فأقاموا مظاهرة امام مكاتب حزب العمل، اجل.. مكاتب حزب العمل الذي اقام هذه الحكومة ويقودها، في تل ابيب. فلهذا الحزب ولشركائه في الائتلاف الحاكم نوجه اصبع الاتهام على ارتكاب هذه الجريمة.. وليس فقط هذه الجريمة. فاذا كان هذا هو نهج رابين المستقبلي فانه يكون قد ارتكب جريمة بحق الذين انتخبوه وصوتوا لحكومته بنية صادقة لتشجيعه على المضي نحو السلام وامتحان اقواله بهذا الشأن.

فليرفع الحصار عن جامعة النجاح.

(«الاتحـــــاد»)

بعد ارتفاع جدول الغلاء بنسبة ١..٪

تكاليف العائلة المتوسطة ٤٤٢٥ شيكلاً

*** ارتفاع جديد في عدد العاطلين عن العمل بنسبة ٢٪ * في الشهر الاخير ووفق على دفع رسوم بطالة الى ٩٢ الف عاطل عن العمل * ١١٩ ألف عامل عاطل عن العمل لم يقبضوا رسوم البطالة ***

● حيفا – لمحرر الشؤون الاقتصادية – أعلنت دائرة الاحصاء المركزية، امس الاربعاء، ان جدول غلاء المعيشة في شهر حزيران الماضي، دل على ارتفاع بنسبة ١..٪ (واحد في الالف). وبحساب هذا الارتفاع على تكاليف المعيشة، يكون ما تحتاجه العائلة المتوسطة (٤ أنفس) التي تعيش في المدينة وتدفع اجرة سكن (او مشكنتا) بقيمة ٤٤٢٥ شيكلاً لكي تعيش مستورة.

وقد جاء ارتفاع الجدول بهذه النسبة المنخفضة، من جراء الانخفاض في اسعار الفواكه والخضروات الموسمية بمعدل ١١٪. هذا، مع العلم بأن هناك الكثير من المواد والسلع ارتفعت اسعارها أكثر بكثير من الجدول مثل: المواصلات ١.٦٪، الوقود ٨٪، الاحذية والالبسة ٢٪، المواد الغذائية ٣..٪.

بالطبع، انه في حساب هذا الجدول لم يدخل الارتفاع في اسعار المياه بشكل تراجعي منذ ايار الماضي.

وبناءً على هذا الارتفاع الطفيف في جدول الغلاء، فان معدل التضخم المالي السنوي خلال نصف السنة الاول يكون بنسبة ١٠ – ١٢٪.

*** البطالة ***

هذا واكدت دائرة الاحصاء المركزية على ان نسبة البطالة ارتفعت في الشهر الماضي ايضاً، على الرغم من ان فرص العمل زادت (بفضل العمل الموسمي في التطيف الزراعي وغيره). وقد زاد عدد طالبي العمل خلال حزيران الماضي بنسبة ٢٪. واعتبرت وزارة المالية هذا الارتفاع بشرى، لبداية انخفاض عدد العاطلين عن العمل.

من جهة ثانية اعلن ان عدد الذين تقدموا بطلب الحصول على رسوم البطالة من العمال العاطلين عن العمل والذين ووفق على طلباتهم بلغ في حزيران ٩٢ ألفاً. هذا مع العلم بأن عدد العاطلين عن العمل يبلغ ٢١١ الفاً، بدون الزيادة في شهر حزيران. مما يعني ان ١١٩ ألفاً يشكلون نسبة ٥٧٪ من العمال العاطلين عن العمل، لم يقبضوا رسوم بطالة.

في الجزائر، أمس

الحكم على زعيم الاصوليين ونائبه بالسجن لمدة ١٢ عاماً

● البليدة – و.ص.ف. – حكمت محكمة البليدة العسكرية، امس الاربعاء، بالسجن اثني عشر عاماً على كل من رئيس الجبهة الاسلامية للانقاذ عباس مدني ونائبه علي بلحاج.

وحكم على رئيس المجلس البلدي في العاصمة الجزائرية كمال غمازي بالسجن لمدة ست سنوات في حين حكم على رئيس اللجنة السياسية للجبهة علي جدي وعضوي مجلس الشورى فيها عبد القادر عمر وعبد القادر بوخمخام بالسجن لمدة اربع سنوات.

واستفاد المتهمون من الظروف المخففة و«حذفت» المحكمة اغلب الجرائم التي نسبها اليهم المدعي العام العسكري الرائد بلقاسم بخاري في بيان الاتهام..

وكان هذا الاخير طلب في قرار الاتهام السجن مدى الحياة عباس مدني وعلي بلحاج والسجن لمدة ١٥ و٢٠ عاماً لزملائهم الخمسة الآخرين المعتقلين في السجن العسكري في البليدة. ولم يطلب الحكم بالاعدام كما كان متوقعاً حسب بيان الاتهام.

وجرت المحاكمة في غياب المحامين والمتهمين.

تحطم طائرة عسكرية يمنية ومقتل ركابها السبعة والخمسين

* عدن (اليمن) – «و.ص.ف» – اعلنت اذاعة صنعاء، امس الاربعاء، ان طائرة عسكرية يمنية تحطمت مساء الثلاثاء قرب عدن في جنوب اليمن وقتل ركابها السبعة والخمسون.

واضافت الاذاعة ان الحادث ناجم من «الاحوال الجوية السيئة» التي كانت تخيم في المنطقة.

والطائرة وهي من طراز «انطونوف» سوفييتية الصنع كانت قادمة من جزيرة سقطرة اليمنية الواقعة في المحيط الهندي على بعد ٥٨٥ كيلومترا جنوب عدن.

غـــور: اسرائيـــل مستعـدة لاظهـــار المرونة في شأن المستوطنات

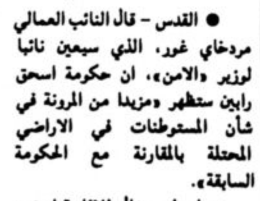
● القدس – قال النائب العمالي مردخاي غور، الذي سيعين نائبا لوزير «الامن»، ان حكومة اسحق رابين ستظهر «مزيدا من المرونة في شأن المستوطنات في الاراضي المحتلة بالمقارنة مع الحكومة السابقة».

وردا على سؤال للاذاعة اوضح غور ان اسرائيل «يمكن ان تتخذ اجراءات جزئية وموقتة في شأن مسألة المستوطنات اذا تبين انه من الممكن الحصول في المقابل على ضمانات القروض المصرفية الامريكية» لتمويل الهجرة اليهودية.

واضاف ان اسحق رابين، الذي يشغل وزارة «الامن» ايضا، سيعينه نائب وزير لهذه الوزارة. وقال «ستظهر من المرونة اكثر مما اظهرته الحكومة السابقة (بزعامة الليكود) بهدف التوصل الى اتفاق تقبله اسرائيل والولايات المتحدة علما بان خلافاتنا مع واشنطن حول هذه المسألة خطيرة جدا».

ولم يعط غور، الذي كان رئيسا سابقا لاركان الجيش، مزيدا من الايضاحات حول الاجراءات التي قد تتخذها اسرائيل.

وصرح رابين مرارا بان حكومته تريد تجميد «المستوطنات السياسية» في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ولكنها ستواصل بناء



● مردخاي غور ●

المستوطنات في غور الاردن «لاسباب امنية» وكذلك حول القدس.

والى ذلك قال ان اسرائيل تأمل في اجراء «مفاوضات متواصلة» مع الفلسطينيين للتوصل الى اتفاق حول الحكم الذاتي. واضاف «واعتقد ان من شأن جعل المفاوضات متواصلة ان يتيح تدخلا اكثر اهمية لواشنطن في المناقشات لان الولايات المتحدة اظهرت انه في امكانها ان تلعب دورا مهما وايجابيا وسنفعل كل ما في مستطاعنا لاخذ المصالح الامريكية بعين الاعتبار».

ورفض من جديد اي مشاركة لفلسطينيي القدس الشرقية في المناقشات. واشار الى ان اسرائيل لا تعتزم القيام باي اعادة انتشار للجيش في الاراضي المحتلة قبل تطبيق الحكم الذاتي لفترة خمس سنوات.

شنـق ١٣ مهرب مخدرات في ايران

● طهران – و.ص.ف – ذكرت صحيفة «كيهان»، امس الاربعاء، ان ١٣ شخصا من بينهم اربعة افغان نفذ بهم حكم الاعدام شنقا في برجاند (شرق ايران) بعد ان ادانتهم محكمة ثورية بتهمة تهريب المخدرات وبعض جرائم القتل.

وقالت الصحيفة ان عشرة مهربي مخدرات «محترفين» من بينهم افغاني واحد اعدموا لانهم انتجوا ووزعوا كميات مهمة من المخدرات واعتبر هؤلاء مجرمون كونهم «مفسدين في الارض» وهي جريمة تعرض صاحبها للاعدام.

واضافت ان ثلاثة افغان اخرين اعدموا شنقا ايضا بعد اتهامهم بالدخول الى ايران بطريقة غير شرعية والسرقة بواسطة السلاح وقتل جندي ايراني والاتجار بالمخدرات.



جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ● رئيس التحرير: سالم جبران ● القائم باعمال رئيس التحرير: نظير مجلي ● نائب رئيس التحرير: انطوان شلحت ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات: حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و٥٢٦.٩٥ و٤/٥١٤.٥.٥. – فاكسيميلها ٥١١٢٩٧ (فاكسيميلها الاعلانات – ٥١٤.٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات – ص.ب ١.٤ – حيفا ٣١...) ■ مكاتب «الاتحاد» في المناطق: ■ مكتب الناصرة – «بيت الصداقة» – ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦...، هواتف ٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس – ٦/٥٥٤٣٣.) ■ مكتب عكا – ساحة فرحي – عكا القديمة. هواتف: ٤/٩١٢٤٣١. (فاكس – ٩١٥٥٥٤) ■ مكتب ام الفحم – ساحة الميدان – ام الفحم. هاتف وفاكس: ٦/٣١٢٦٢٨. ■ المثلث – نسيم ابو خيط – الطيرة – ٥٢/٩٣٨٥٥٧. ■ مكتب البطوف – عرابة. هاتف وفاكس: ٦/٧٤١٦.٧. ■ مكتب شفاعمرو – الشارع الرئيسي – شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٤/٨٦٦٣٥٦. ■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية – شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٤/٦٧١٤٥٧. (فاكس – ٤/٦٧٨٦٣١.)

● ● ● الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت ام لم تنشر

وفد من بلدية الطيرة للتضامن مع طلاب جامعة النجاح

*** اليوم تعقد لجنة المتابعة اجتماعا طارئا لبحث حصار طلاب جامعة النجاح في نابلس ***

● الطيرة – لمراسلنا – تلبية للاستغاثة التي انطلقت من داخل جامعة النجاح المحاصرة لمدهم بالمواد الغذائية والطبية – سافرت امس بعثة من بلدية الطيرة، قوامها رئيس البلدية طارق عبد الحي وعضو البلدية محمد عبد الكريم منصور والمهندس جلال منصور وعضو لجنة الاغاثة عبدالله سمارة. وقد حمل وفد الطيرة كميات من المواد الغذائية والطبية بناء على نداء الطلاب.

وقد سبق السفر اتصال اجراه رئيس بلدية الطيرة مع نائب الادارة المدنية افي يتوم وطلب منه السماح للوفد بادخال المواد الغذائية والطبية كخدمة انسانية للطلاب المحاصرين هم والعاملين في الجامعة الذين يصل عددهم الى ٤٥٠ شخص. لكن ممثل الادارة المدنية رفض ذلك بحجة ان اي طالب يستطيع الخروج والخضوع للتفتيش ومن ثم تناول الطعام في بيته!

لكن الوفد توجه الى الجامعة وهو يحمل شحنة المواد الغذائية والطبية على أمل السماح بادخال هذه المواد عند وصولها. وعند بوابة الجامعة اصطدم الوفد بحاجز للجيش الذي اوقف تقدمه ومنع اعضاء الوفد من دخول الجامعة الا بتصريح خاص من الحاكم العسكري وقد توجه الوفد بطلب هذا التصريح من الحاكم العسكري، الا ان هذا رفض اعطاء اية امكانية للدخول او ادخال اي شيء للجامعة، وقد التقى وفد الطيرة عند مدخل الجامعة مع النائبين هاشم محاميد وتمار غوجانسكي ومع فيصل الحسيني وصائب عريقات ووفد من بلدية نابلس.

ويفيد مراسلنا بان هذا الحدث الذي يستقطب وفود التضامن لم يحضره اي صحفي او ممثل للاعلام الاسرائيلي.

وازاء الالحاح الذي مارسته الوفود سمحت المحكومية العسكرية لطبيبين بزيارة الطلاب المحاصرين واجراء فحوصات للمحتاجين بشرط ان يتم ذلك خلال ساعة واحدة. وخلال ذلك قرر الطبيبان اللذين لم يستطيعا معالجة كل المحتاجين اخراج ٤ طلاب كانوا في وضع صحي سيء جدا. وقد اعتقل افراد الجيش ثلاثة من الطلاب المرضى واعتدوا عليهم بالضرب، بينما اخلوا سراح الفتاة الرابعة.

وحيال هذا الوضع اجرى رئيس بلدية الطيرة اتصالا هاتفيا مع رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية السيد ابراهيم نمر حسين، وطلب منه عقد جلسة طارئة للجنة المتابعة لبحث موضوع حصار طلاب جامعة النجاح، وقد تقرر عقد هذا الاجتماع اليوم الخميس الساعة العاشرة صباحا في بلدية شفاعمرو.

في انتخابات سرية، امس

فشل دافيد ليفي في دخول لجنة الخارجية و«الامن»

*** انتخاب موشيه قصاب رئيسا لكتلة «الليكود» البرلمانية ***



● دافيد ليفي ● ● موشيه قصاب ●

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – في انتخاب سري اجرته كتلة «الليكود» في الكنيست، امس، فشل وزير الخارجية السابق دافيد ليفي في الانتخاب للجنة الخارجية و«الامن» التابعة للكنيست. وحصل فقط على ١٤ صوتا من اصل ٣٠ صوتا من اصوات نواب «الليكود» الذين شاركوا في الانتخاب. كما لم ينجح في الانضمام الى اللجنة المذكورة الوزيران (سابقا) ايهود اولمرت ودان مريدور.

وانتخب للجنة الياهو بن اليسار، الرئيس السابق للجنة وارئيل شارون وبيني بيغن وبنيامين نتنياهو وموشيه نيسيم.

وانتخب رئيسا لكتلة «الليكود» في الكنيست موشيه قصاب الذي فاز على النائب عوزي لانداو بأغلبية كبيرة.

وزير الخارجية اللبناني يرفض لقاء بيكر خارج لبنان

● فارس بويز ●

● بيروت – و.ص.ف – شدد وزير الخارجية اللبناني فارس بويز، امس الاربعاء، على «اعتبارات تتعلق بالكرامة الوطنية» لرفضه ان يلتقي خارج لبنان نظيره الامريكي جيمس بيكر الذي اقترح عليه ان يلتقيه في عاصمة عربية اثناء الجولة التي سيبدأها الاحد المقبل في الشرق الاوسط.

وفي تصريح صحفي قال بويز «ان كنا نتفهم ونحترم الاعتبارات الامنية التي تحول دون زيارة بيكر الى لبنان فاننا نعتبر ان هناك ايضا اعتبارات تتعلق بالكرامة الوطنية لذا لا يمكننا تلبية هذه الدعوة خارج لبنان».

وكان سفير الولايات المتحدة في بيروت راين كروكر ابلغ مساء امس الاول الوزير اللبناني برغبة بيكر في لقائه في احدى العواصم العربية التي سيزورها خلال جولته. وسيزور بيكر من الاحد الى الخميس المقبلين اسرائيل والاردن وسوريا ومصر والسعودية.

واضاف بويز «وبسبب هذه الاعتبارات لا يمكننا ان نلتقي بعد الان ايا كان خارج الاراضي اللبنانية خاصة وان هذه الزيارة للوزير بيكر ستشمل عددا من الدول المعنية بمحادثات السلام».

ولا يزال الامريكيون يعتبرون لبنان «غير آمن». وخلال جولاته السابقة في المنطقة التقى بيكر بويز مرتين في القاهرة ودمشق.

«البعث» السورية:

على واشنطن ان تطلب من اسرائيل «براهين على رغبتها في السلام»

● دمشق – ذكرت صحيفة «البعث» الناطقة باسم الحزب الحاكم في سوريا، أمس الاربعاء، ان على الولايات المتحدة التي ستوفد الاحد المقبل وزير خارجيتها جيمس بيكر الى الشرق الاوسط ان تطلب من اسرائيل «براهين عملية على رغبتها في السلام».

وتساءلت الصحيفة: «هل يؤخذ في الاعتبار الطلب الى اسرائيل تقديم براهين عملية على رغبتها في السلام في وقت تعلن واشنطن عن جولة لوزير خارجيتها في المنطقة تمهيدا للجولة السادسة من مفاوضات السلام الثنائية الاسرائيلية – العربية برعاية الولايات المتحدة».

واضافت ان «على اسرائيل ان تعلن على غرار العرب التزامها بتطبيق الشروط الضرورية لاحلال السلام وتطبيق قرارات الامم المتحدة» حول النزاع المستمر منذ ٤٥ عاما.

وقد اعلن البيت الابيض ان بيكر سيتوجه الى الشرق الاوسط الاسبوع المقبل «حتى تتقدم الامور من جديد» في مسيرة السلام التي بدأت في تشرين الاول العام ١٩٩١ من دون ان تؤدي حتى الان الى تقدم ملموس في المضمون.

وفي خطاب الثقة الذي القاه في الكنيست دعا رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد اسحق رابين الفلسطينيين والمسؤولين العرب الى المجيء الى القدس للتحدث في مسائل السلام مؤكدا انه «لا يعتزم اطالة المفاوضات».

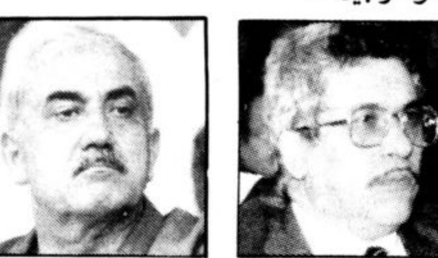
أبو مازن: الحكم الذاتي والانتخابات - نقطتان ايجابيتان في خطاب رابين

● حبش يطالب عرفات بالرفض الواضح والحازم لمشروع الحكم الذاتي الرابيني ● وزير الخارجية اللبناني يرفض دعوة رابين ●

● القاهرة – «و.ص.ف.» – اعتبر عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، محمود عباس (ابو مازن)، امس الاربعاء، في القاهرة ان خطاب الثقة الذي ألقاه رئيس الوزراء الاسرائيلي يتسحاق رابين يتضمن «نقطتين ايجابيتين» وخصوصاً التزامه باقامة نظام للحكم الذاتي في الاراضي المحتلة.

وفي تصريح صحفي في ختام لقائه مع مستشار الرئيس المصري للشؤون السياسية، اسامة الباز، اكد عباس ان «رابين تطرق في كلمته الى موضوعين اساسيين هما نقل السلطة للحكم الذاتي الانتقالي والانتخابات في الاراضي المحتلة».

وكان المسؤول الفلسطيني يلمح على ما يبدو الى تعهد رابين بتطبيق اتفاقات «كامب ديفيد» الاسرائيلية – المصرية التي تنص على اجراء انتخابات في الاراضي المحتلة لانتخاب حكومة فلسطينية خلال فترة الحكم الذاتي.



● ابو مازن ● ● جورج حبش ●

واوضح عباس ان «هاتين النقطتين ايجابيتان ويجب ان تكونا الموضوعين الاساسين في المفاوضات الثنائية العربية الاسرائيلية».

واشار عباس الى وجود «قضايا خلافية كثيرة بين الفلسطينيين والاسرائيليين بينها مشكلة المستوطنات ومشكلة وضع القدس» لكنه اعتبر انه «يجب الآن التركيز على نقطتي الحكم الذاتي والانتخابات».

وقال «اذا اتخذ الاسرائيليون موقفاً عقلانياً خلال المفاوضات فسيتخذ الفلسطينيون والعرب مواقف اكثر عقلانية واكثر مرونة».

ورفض ابو مازن دعوة رابين الوفد الاردني – الفلسطيني الى لقاء غير رسمي في القدس مشيراً الى ان الفلسطينيين يفضلون الالتزام بالاطار الذي وضعته عملية السلام.

وغادر المسؤول الفلسطيني القاهرة بعد ظهر امس في ختام زيارة استغرقت بضع ساعات.

على صعيد آخر دعا الدكتور جورج حبش، امس الاربعاء، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات الى اعلان رفضه لمشروع الحكم الذاتي للفلسطينيين الذي اقترحه يتسحاق رابين.

وقال الامين العام للجبهة الشعبية، في مقابلة مع وكالة «فرانس برس» في دمشق: «اني انصح قيادة منظمة التحرير وخاصة عرفات بأن تعلن رفضها الواضح والحازم لمشروع رابين حول الحكم الذاتي اذا ارادت ان تحافظ على تماسك البيت الفلسطيني والوحدة الفلسطينية».

واضاف انه شعر بخطورة اقتراح رابين الذي ينص على «مشروع لحكم ذاتي مع بقاء الاحتلال» الاسرائيلي.

وقال محذراً «اذا بدأت منظمة التحرير بمغازلة هذا المشروع لا يمكن لاحد ان يضمن استمرار الوحدة الوطنية». ولكنه لم يشأ اعطاء توضيحات أكثر عن الموقف الذي سيتبناه اذا لم يؤخذ طلبه بعين الاعتبار.

وقال حبش ان الرفض الفلسطيني لمشروع الحكم الذاتي يقوي موقف الوفود العربية في محادثات السلام مع اسرائيل.

واضاف الامين العام للجبهة الشعبية ان على منظمة التحرير الفلسطينية ان تأخذ بعين الاعتبار «اننا كنا قد اتفقنا على برنامج يؤكد حق الفلسطينيين في تقرير المصير وقيام الدولة المستقلة والعودة».

ودعا في ما بعد الى «حوار فلسطيني شامل بين كافة فصائل منظمة التحرير الفلسطينية وجبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني وحركة المقاومة الاسلامية – حماس – والجهاد الاسلامي».

واكد حبش ان مثل هذا اللقاء ستكون له نتائج على صعيد تعزيز الانتفاضة في الاراضي المحتلة وهي «سلاحنا الرئيسي في وجه هذه الحالة الخطيرة». واشار الى ان الشعب الفلسطيني مستعد لمتابعة النضال «لعدة قرون من اجل الوصول الى الاستقلال».

واعتبر اخيراً ان حزب العمل برئاسة يتسحاق رابين «يطبق بطريقة اكثر ذكاء نفس السياسة الصهيونية لليكود وهو بالتالي اكثر خطورة على الفلسطينيين والعرب».

وفي بيروت اعلن وزير الخارجية اللبناني، فارس بويز، امس الاربعاء، رفضه لدعوة رابين الذي اقترح ان يتوجه الى بيروت لمناقشة مسألة السلام.

واكد بويز «ان اي لقاء لا يأتي بعد اقرار اسرائيل بشكل واضح بالحقوق العربية وبالتزام قرارات الشرعية الدولية هو فارغ من اي مضمون». واضاف «لا اعتقد بأن اي مسؤول عربي يمكن ان يتجاوب مع هكذا دعوة».

وقال الوزير اللبناني «ان اللقاءات ليست غاية بل وسيلة تخدم الاهداف».

تعزية

تعازينا الحارة الى الرفيق احمد قاسم كيال وابنائه وبناته واخوته وعموم آل كيال بوفاة الوالدة الحاجة فاطمة كيال.

لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.

اعضاء الحزب والجبهة – جديدة

في منشور شكر الى اهالي القرية وضيوفها والصحافة العربية

رئيس مجلس مجد الكروم: قررنا تحويل المهرجان الدولي للفولكلور الى تقليد سنوي

* مجد الكروم – لمراسلنا – اصدر السيد محمد مناع، رئيس مجلس مجد الكروم المحلي، امس الاول، منشورا جرى تعميمه على جميع اهالي القرية شكرهم فيه على الاسهام الفعال في انجاح المهرجان الدولي للفولكلور الذي اقيم في البلدة يوم (٤) الجاري. وقال المنشور انه على ضوء النجاح الباهر للمهرجان فقد اقر المجلس، في جلسته بتاريخ ١١/٧/ ٩٢، ان يحوله الى تقليد سنوي.

وجاء في المنشور:

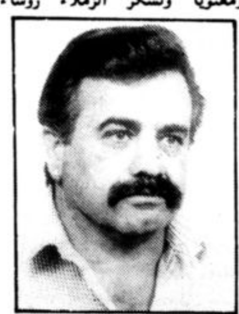
«باسمي ونيابة عن زملائي نواب واعضاء المجلس المحلي وجميع العاملين فيه اتقدم الى جميع الاخوة المواطنين باسمى آيات الشكر والتقدير والعرفان على المساهمة الفعالة في انجاح المهرجان الدولي للفولكلور الذي اقيم في بلدنا مجد الكروم بتاريخ ٤/ ١٩٩٢/٧ ولاول مرة في الوسط العربي.

لقد خرجت القرية عن بكرة ابيها واخذت الجماهير دورا فعالا في انجاح المهرجان واثبت الاهالي بأنهم اهل لاستضافة مثل هذا المهرجان فرفعوا اسم بلدنا عاليا ودوى اسمها في سماء البلاد والخارج.

اننا اذ نشكر الشبيبة والشابات لا ننسى الآباء والامهات ولا ننسى فلذات اكبادنا واطفالنا..

لا ننسى الحركة الكشفية وفرقة المجد للدبكة كما اننا لن ننسى الاهالي اصحاب المحلات التجارية والمواطنين الذين دعموا المهرجان ماديا وقدموا ما امكن من الضيافة العربية ولا ننسى زملاءنا العاملين في المجلس الذين عملوا بدأب حتى في ايام العطل..

كما نبعث بتحياتنا الخالصة وشكرنا الجزيل للاخوة المقاولين والضيوف الذين ساهموا ماديا ومعنويا ونشكر الزملاء رؤساء



* محمد مناع *

واعضاء السلطات المحلية الذين شاركونا ولنا همسة عتاب للزملاء الذين افتقدناهم في هذا المهرجان الكبير الذي يعتبر مفخرة لمجد الكروم والوسط العربي. ولا ننسى شرطة اسرائيل التي قامت بواجبها خير قيام في المحافظة على النظام وساهمت بشكل فعال جدا لانجاح هذا المهرجان..

كما اننا نشكر دائرة الثقافة العربية على جهودها في انجاح المهرجان. ولا ننسى عرفاء الاحتفال ودورهم الهام باضفاء رونق خاص على المهرجان.

وشكرنا الخاص للاخوة الذين خلدوا هذا المهرجان بالصورة وشريط الفيديو.

كما نشكر كل من شاركنا احتفالنا هذا وكل من ساهم ماديا ومعنويا واعلاميا ونخص بالذكر صحف «الاتحاد» و«كل العرب» و«الصنارة» و«البانوراما» و«الخميس» والتلفزيون الاسرائيلي والاذاعة والزملاء الصحفيين والمراسلين وجميع من اهتم بتغطية هذا الحدث الكبير.

وبناء على النجاح الباهر الذي حققه المهرجان، فقد اقر المجلس المحلي، في جلسته من يوم ١١/٧/ ١٩٩٢، تحويل هذا المهرجان الى تقليد سنوي. لذا نرجو الاخوة المواطنين وكل من يهمه الامر ان يوافينا بملاحظاته وانتقاداته وتقييمه لهذا المهرجان وتقديم اقتراحاته خطيا للمجلس المحلي في اقرب فرصة لنتفادى اخطاء لم نقصدها او تقصيرا لم نلتفت اليه».

في الشهر القادم:

البدء بأعمال تطوير السوق العمومي في عكا القديمة

* عكا – من مكتب «الاتحاد» – ستقوم بلدية عكا وشركة تطوير عكا القديمة، في الشهر القادم، ببدء الاعمال التطويرية في السوق العمومي في عكا القديمة. وتشتمل هذه الاعمال على حفريات لتغيير خطوط المياه والمجاري وتصريف المياه والهاتف وتلفزيون الكوابل واستبدال البلاط القديم ببلاط جديد واستبدال السقائف القديمة بسقائف جديدة ومن نوع واحد.

ويتطلب تنفيذ هذه الاعمال تفريغ وغلق حوانيت ومصالح على مراحل خلال فترة العمل.

وسيجري تنفيذ المشروع على خمس مراحل، حيث تبدأ المرحلة الاولى من جهة ساحة الصيادين في الجنوب وتتجه الى ساحة «فرحي» في الشمال.

وهدف المشروع هو راحة ورفاهية التجار واصحاب المصالح وتحويل المكان الى هدف سياحي جذاب.

وبهدف تنسيق العمل عقد اجتماع تشاوري، مساء امس الاول، في بلدية عكا حضره عشرات التجار واصحاب المصالح الخاصة وممثلون عن شركة التطوير ورئيس بلدية عكا والاعضاء العرب في البلدية.

وعلم ان كل المشروع هو على حساب البلدية.

وبشكل عام علم مراسلنا ان هناك موافقة شبه اجماعية من التجار على المشروع. وانتخب وفد من قبل التجار مهمته التفاوض الدائم في اية مشكلة قد تنشأ خلال العمل والتوصل الى حل.

وعلم ان كل تاجر سيضطر لاغلاق محله خلال فترة العمل، سيعطى له بديل مؤقت لكي لا تتعطل مصالحه.

وطالب التجار باقامة مراحيض عمومية في السوق وقد ووفق على ذلك.

ولكن الخلاف كان حول تحديد فترة العمل او في حال افلاس المقاول او ايجاد بعض الآثار. ففي حالة العثور على آثارات سيتوقف العمل، الامر الذي رفضه التجار. واما في حالة افلاس المقاول فتعهدت البلدية بايجاد المقاول البديل خلال فترة قصيرة جدا.

كذلك طالب التجار باعفائهم من ضرائب «الارنونا» خلال فترة العمل لان البيع سيخف فوعدت البلدية بدراسة الموضوع.

تضامنا مع طلاب

● تتمة من صفحة ١ ●

الوفد الفلسطيني صائب عريقات للتوصل الى حل مع سلطات الاحتلال لكن الاخيرة رفضت التحدث اليهم بدعوى انهم «ليسوا من سكان نابلس».

الى ذلك دعت القيادة الموحدة للانتفاضة في بيان خاص وزع مساء امس فلسطينيي الاراضي المحتلة الى اضراب عام، اليوم الخميس، «تضامنا مع طلاب جامعة النجاح وحرية التعبير والحرية الاكاديمية». ودعا البيان الجيش الاسرائيلي الى «الانسحاب من الاماكن السكانية الفلسطينية».

وقدم وفد فلسطيني، امس، احتجاجا لدى القناصل الغربيين في القدس على قيام الاحتلال بمحاصرة جامعة النجاح وطلب منهم التدخل لانهائه.

والتقت د. حنان عشراوي ود. سري نسيبة وست شخصيات فلسطينية اخرى في القدس المحتلة خمسة قناصل عامين (فرنسا وبلجيكا وبريطانيا واسبانيا وايطاليا) اضافة الى ممثل قنصلي امريكي.

واحتج الوفد على هذا «الاعتداء الخطير على حقوق الانسان وعلى حرية التعليم» واعرب عن «خيبة امله» لكون «حكومة اسحق رابين الجديدة تتبع خطى سالفتها» حكومة اسحق شمير.

تهنئة

احر التهاني القلبية الى الرفيق غسان سروجي وعروسه ابتسام بمناسبة الزواج السعيد.

الف مبروك

الحزب والشبيبة – الناصرة

سنة على وفاة المناضلة العريقة بنينا فاينهاوز

«حلميش» رفضت ان يكتب على الضريح ان الفقيدة كانت شيوعية

* الموضوع وصل الى القضاء. وانتهى الى كتابة: مناضلة من اجل السلام واخوة الشعبين والطبقة العاملة *

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – «بنينا فاينهاوز، مناضلة من اجل السلام واخوة الشعبين والطبقة العاملة»، هذه الكلمات انجلت، بعد ظهر امس الاربعاء، عن الشاهد المبني فوق ضريح الفقيدة.. والتي تم التوصل اليها بعد قرار المحكمة.

والفقيدة فاينهاوز هي شيوعية عريقة، بل انها اقدم شيوعية في البلاد. توفيت في ايار ١٩٩١ عن عمر يناهز الرابعة والتسعين، بعد ان قضت ٦٧ عاما من حياتها عضوا في الحزب الشيوعي. بناء على وصيتها ورغبة رفاقها استقر الرأي على اضافة كلمة «شيوعية» على اسمها المحفور على الضريح. الا ان شركة «حلميش» رفضت ذلك. ووصل الامر الى المحكمة. واصرت الشركة على رفضها، بحجة ان الامر ليس متبعا. فاقترح القاضي حلا وسطا.

وادى اعتراض «حلميش» هذا الى تأجيل مراسيم ازاحة الستار عن الضريح (حسب التقليد اليهودي تتم ازاحة الستار بعد شهر او بعد سنة من الدفن) واحياء الذكرى السنوية للفقيدة لاكثر من شهرين. وفي يوم امس الاربعاء وبحضور عشرات الشيوعيين اليهود والعرب، تم احياء ذكراها فوق ضريحها في مقبرة كفار سمير في حيفا. وتكلم فوق الضريح كل من زاهي كركبي، رئيس لجنة المراقبة المركزية ممثلا عن اللجنة المركزية للحزب، ويوخيفد غونين، عضو لجنة المراقبة المركزية للحزب وسكرتيرية لجنة منطقة حيفا للحزب. فعددا مناقب الفقيدة وتميز شخصيتها الحزبية الثورية الاصيلة والمناضلة التي دخلت سجون الانتداب البريطاني والرفيقة والصديقة والمعلمة والمرشدة. واشار كركبي بوجه خاص الى اممتها المميزة وصلتها بالشيوعيين والعمال العرب حيث قامت بتعلم اللغة العربية واجادتها لدرجة القيام بصلة الوصل والترجمة بين الشيوعيين اليهود والعرب عشية وبعد قيام الدولة. واشارت غونين الى تواضع بنينا، وهي التي تبوأت اعلى المراكز الحزبية في المراقبة وحتى المكتب السياسي، والى اخلاصها، وهي التي قاومت المجموعة الانقسامية في الحزب سنة ١٩٦٥.

رئيس الدولة يقوم، اليوم، بزيارة الى تركيا

● اسطنبول – و.ص.ف – ذكر مصدر دبلوماسي اسرائيلي في اسطنبول انه ينتظر وصول رئيس الدولة حاييم هرتسوغ الى اسطنبول اليوم (الخميس) في زيارة تستغرق اربعا وعشرين ساعة بدعوة من مؤسسة المئوية الخامسة لاستقبال العثمانيين اليهود الشرقيين الذين طردوا من اسبانيا في ١٤٩٢.

● هرتسوغ ●

وستكون اقامة هرتسوغ الخاصة هذه على رأس وفد حكومي اول زيارة لرئيس اسرائيلي الى تركيا.

وقد اثار الاعلان عن زيارة هرتسوغ احتجاج السفارات العربية في تركيا البلد المسلم الوحيد العضو في منظمة المؤتمر الاسلامي الذي لاسرائيل ولدولة فلسطين فيه وضع دبلوماسي مماثل على مستوى السفراء. واعلن عميد السلك الدبلوماسي العربي سفير سوريا وسفير دولة فلسطين انهما طلبا لقاء رئيس الوزراء التركي سليمان ديميريل.

وقال القنصل الاسرائيلي العام في اسطنبول ايغال ليفي ان هرتسوغ الذي يصل صباح اليوم سيقوم بزيارة مجاملة الى نظيره التركي تورغوت اوزال والى رئيس الحكومة. ولم يتم تحديد اي جدول اعمال للمحادثات التي ستكون بمثابة «جولة افق عامة جدا» حسب قول الدبلوماسي الاسرائيلي.



هل رقصات شاربه بقيت كما كانت؟!

● انتهى عهد وبدأ عهد جديد.. قديم، ودقت الكاسات في الوزارات المختلفة بين الداخلين والخارجين، ورشفها البعض على القذى والبعض الآخر نشوة وسروراً، وتبودلت الكلمات، التي ربما لم يخل بعضها من غمز وايماء احياناً... ولكن تبادل السلطة تم بشكل حضاري منظم وهادئ، رغم شراسة المعركة الانتخابية وشوائبها، وحبذا لو رأينا مثل ذلك او قريباً منه في العالم العربي.

تبودلت الانتخاب وتبودلت السلطة.. فأين نحن من كل هذا؟ وهل تغيرت النظرة السياسية الينا بتغير السلطة؟ فعلى الرغم من صحة ما قيل بأن هذه الحكومة فيها بعض الاختلاف عن سابقتها، الا ان فيها كذلك ما يوقظ في قلوبنا من ريبة وشكوك قديمة في نهج حزب العمل وممارساته.

ذلك ان رسالة حكومة «العمل»، «رسالة اعلان النوايا» الى كتلتنا في الكنيست، التي تعترف «بخصوصيتنا الدينية والثقافية»، لم تترك امامنا من مجال لوصفها بغير «حليمة اياها» وان كانت في ثوب جديد.

ان خصوصيتنا الدينية والثقافية ليست بحاجة الى اعتراف، فهي امر بديهي، وسيان اعترفت بها الحكومة ام لم تعترف.

ان ما نريد ونطلب ونناضل للاعتراف به هو خصوصيتنا القومية، الامر الذي يترتب عليه التزامات كثيرة من قبل السلطة.

اننا نفترض بأن حكومة حزب العمل ليست من الغباء بحيث لا تعرف الفرق بين الخصوصيتين. وان تجاهلها لخصوصيتنا القومية يحمل في طياته الاصرار على مواصلة اضطهادنا القومي والتمييز العنصري ضدنا.

واذا ما كانت حكومة العمل تتذرع بأنها ستجد نفسها في موقف حرج ازاء خصومها من اليمين اذا هي اعترفت بخصوصيتنا القومية، فان هذه الذريعة ستكون ضغثاً على إبالة، ولن تكون الا ستاراً تخفي خلفها تجانسها مع نظرة اليمين إلينا.

فهل رابين، بوصوله الى رئاسة الحكومة، بقي كالقط الذي عاد من الحج.. وبقيت..

رقصات شاربه كما كانت وما زالت ترى؟!

(ابو رياض)

نوال السعداوي.. المرأة مسلوبة والرجل قيمة انســانية لكنه يشوهها بالسيطرة

● بقلم: عقل العويط ●

● منذ كتبها الاولى في الخمسينات والستينات احدثت نوال السعداوي ضجة كبيرة حين دعت الى ربط الادب والكتابة بالمجتمع والسياسة والجنس والدين، وخصوصا عندما لفتت في ابحاثها النفسية ورواياتها الى العلاقة بين القهر الجنسي والاجتماعي من جهة والقهر السياسي والاقتصادي والاخلاقي من جهة اخرى، فاقرت بان المرأة العربية مسلوبة العقل والجسم، وان الرجل طاقة انسانية كبيرة لكنه يشوه هذه القيمة بالسيطرة.

وكانت كتب الطبيبة النفسانية والروائية المصرية نوال السعداوي وخصوصا منها «المرأة والجنس» و«الانثى هي الاصل» وغيرهما احدثت ضجة حقيقية في المجتمع العربي بالنظر الى المعالجة الجريئة التي تناولت فيها هذه الكاتبة موضوعا بهذه الدقة والحساسية.

وفي حديث اجرته وكالة فرانس برس مع نوال السعداوي التي تتولى رئاسة جمعية التضامن مع المرأة العربية قالت الكاتبة ردا على سؤال حول تغير الظروف اليوم قياسا الى الخمسينات والستينات من حيث اعتبار موضوع المرأة مادة للنضال «ليس هناك معايير ثابتة في اي شيء. ففي كتاب «المرأة والجنس» عالجت قضايا مثل علاقة الاشتراكية بتحرير المرأة ونقدت الاشتراكية الورقية التي تصدر قرارات فوق الورق ولا تتحول الى قيم جديدة في المجتمع، وكشفت عن ازدواجية الاخلاق وعن سوء استخدام الدين لقهر المرأة في الخمسينات والستينات. لكنني اليوم اتناول قضية المرأة بمعايير وتناولات اخرى كالتعرض للتيارات الاصولية الجديدة».

واوضحت نوال السعداوي ان الظواهر الجديدة تفرض معاييرها في تناول اي شيء «فوجود قوة عالمية وحيدة الان هي الولايات المتحدة يفرض تناولا مختلفا عما كان عليه قبل سقوط الاتحاد السوفييتي. وكثيرون يعتبرون ان سقوط الاتحاد السوفييتي وتحكم الامريكيين بالعالم وحرب الخليج لا علاقة له بموضوع المرأة في الوطن العربي وهذا خطأ» ولم توضح العلاقة.

وفي رأيها انه لا يمكن فصل قضية المرأة عن قضية المجتمع الكلي في علاقته بالمجتمع الدولي. الا ان النظر الى موضوع المرأة من زاوية معينة يضفي على المعالجة نظرة احادية، ويلغي عن المرأة احتمالاتها وطاقاتها وخصوصياتها الاخرى. وعن ذلك قالت ان «خصوصية المرأة تنبع اساسا من اننا نعيش في المجتمع الطبقي الابوي وسيطرة الرجال في الدولة والعائلة والدين والقانون والتاريخ والفلسفة. فالمرأة شبه مطرودة من هذه المجالات. وهذه الامور تاريخية منذ نشوء النظام العبودي، وليست قاصرة علينا نحن العرب او المسلمين. وهذه السيطرة الذكورية في كل المستويات هي التي تجعل للمرأة خصوصية اي ان تناضل. ونضالها عام وخاص. فهو عام في المجتمع للتخلص من الهيمنة الاجنبية والديكتاتورية المحلية وسوء توزيع السلطة والثروة على مستوى الدولة.



● نوال السعداوي ●

وهو خاص من حيث كونها امرأة وعليها ان تناضل ضد سيطرة الرجل في العائلة.. سيطرة الاب والزوج والاخ والابن وكل ما يتبع ذلك من قيم وقوانين مثل الزواج والطلاق الذي يعطي الرجل تحت اسم الاسلام حرية تعدد الزوجات، ويقتل الفتاة اذا لم تثبت عذريتها ليلة الزفاف. هذه الخصوصية هي التي تستلزم التنظيمات الخاصة للمرأة».

لكن المرأة انثى وقيمة انسانية. ويتساءل البعض عن سبب التركيز فقط من جانب واحد في موضوعها، ويتم اغفال طاقاتها كقيمة ابداعية وانثوية، حتى ارتبط موضوع المرأة الى حد بعيد لدى السعداوي بموضوع الجانب الكفاحي فقط. عن ذلك اوضحت ان «هذا يشكل خطأ كبيرا، فالابداع يشبه موضوع البيت الفقير الذي ليس عنده خبز. فحينما تقول له اعطيك رغيفا او زهرة فانه يفضل الرغيف. ومن هنا ان الابداع ثانوي في مجتمع فقير جائع ومستعمر ومقهور. فهو ينطوي على اهمية شديدة لكنه يحتاج الى اشباع الحاجات الضرورية الاولى متى تكون الانثى طاقة قوية. عندما تسترد جسمها وعقلها لكن المرأة في بلادنا مسلوبة العقل والجسم معا. فلا تملك ذلك انما يملكها شخص اخر. والرجل طاقة انسانية كبيرة لكنه يشوه هذه القيمة بالسيطرة، والمرأة قيمة انسانية لكنها تشوه هذه القيمة بالخضوع».

وفي شأن الاراء التي تتهمها بانها ضد الانوثة وضد الرجل والزواج قالت السعداوي «انا ضد التزين الصناعي. لي مفهوم خاص عن الجمال. انه الطبيعة والصحة والصدق. المرأة تتزين وتتعطر ولا تمارس الرياضة مع ان الرياضة اساس الجمال والصحة ايضا. وانا اشفق على النساء عندما تضع كل منهن في اذنها كيلوغراما من الحديد. ثم ان المجوهرات قيمة طبقية لانها تعلن الثراء والقدرة على الشراء».

وتضيف «ما فعلته انني اعيش ما اكتب واكتب ما اعيش وتحررت من كل الاعباء التقليدية للنساء، ودفعت ثمن الحرية، ومع ذلك فانا متزوجة وعندي ابن وبنت وزوجي روائي وكاتب وطبيب، وكونت اسرة مختلفة وزواجي مختلف. لست ضد الزواج او الرجل ولست ضد الامومة، لكني ضد ان تكون هذه قيودا على المرأة وحائلا بينها وبين الابداع. الكتابة لي ضرورية مثل التنفس، ولكن النساء عندهن الزواج هو الضرورة الاولى».

وعن الرأي النقدي الذي يقول ان نوال السعداوي انتزعت شهرتها من كونها رفعت معركة التحرر ولم تنتزع هذه الاهمية من اعمالها الادبية التي يرى بعض النقاد انها تشكل اسقاطات لافكار واراء وقوالب جاهزة ان «دوافع هؤلاء النقاد سياسية وليست ادبية. بمعنى ان النقاد العرب ليسوا اكثر كفاءة من النقاد العالميين. رواية «سقوط الامام» كتبت عنها عشرات الدراسات في لغات العالم وقورنت باعمال كتاب كبار. فكيف تفسر ذلك. وكيف تفسر ان رواياتي «الاغنية الدائرية» و«الغائب» و«موت الرجل الوحيد» و«امرأة عند نقطة الصفر» ترجمت وتناولها النقاد بالنقد الجاد وليس النقد السياسي العربي. مشكلتي انني كاتبة مستقلة بالمعنى الصحيح. والنقاد عندنا اما نقاد اليسار وهؤلاء عبارة عن طبل وزمر واما نقاد السلطة وهؤلاء يهاجمونني لانني معادية للسلطة. لا توجد عندنا حركة نقدية بالمعنى الصحيح. يقولون عني انني امرأة مخيفة. اهتم بقراءة رسائل القراء اكثر من مقالات النقاد. القراء هم الذين صنعوني».

ولكن القارئ سلطة ايضا. عن ذلك تقول ان «القارئ يقع عليه الضغط وليس سلطة».

وفي ما يتعلق برأيها التعميمي حول النقدين العربي والاجنبي حين تتهم النقد العربي بالتشويه وترى ان النقد الغربي موضوعي لانه يمدحها اوضحت «هناك نقاد في الغرب يشبهون جدا النقاد العرب. لكنني اعني بعض النقاد الذين لهم وزن ادبي».

ولماذا يرحب النقاد العرب بكتاباتها العلمية والنفسية والتحررية وينقضون القيمة الادبية لرواياتها. ان «المجموعة التي ترحب بكتاباتي العلمية عن المرأة ليست من النقاد بل هم صحفيون او متحمسون لموضوع المرأة. لكن النقاد لا يعرفون التعامل مع الاعمال الابداعية العميقة. النقاد الجادون هم اكاديميون. بمعنى انهم يطبقون على العمل الادبي نظريات مسبقة في النقد. فاذا لم تنطبق هذه النظريات المسبقة على عمل ابداعي فانهم يتهمونه بالخروج عن هذا النطاق. الرواية عمل عضوي وفكري وكائن حي مثل الانسان. لا بد ان تفهمه ككل وتحبه ككل حتى تستطيع ان تنتقده. تذوق النقاد الرجال لاعمالي الادبية غير وارد لانهم لا يتذوقون هذا النموذج من الشخصية. الناقد العربي لا يتذوق شخصية نوال السعداوي لانها ليست الشخصية الانثوية التي درج على التعامل معها».

يذكر ان نوال السعداوي اصدت الكثير من الكتب في ميدان التحليل النفسي والابحاث وعلم الاجتماع وفي ميدان الكتابة القصصية والروائية. ومن كتبها «المرأة والجنس» و«الانثى هي الاصل» و«امرأتان في امرأة» و«الغائب» و«موت الرجل الوحيد على الارض» و«سقوط الامام» و«الاغنية الدائرية» و«مذكرات طبيبة» و«مذكرات في سجن النساء» و«امرأة عند نقطة الصفر» و«موت معالي الوزير سابقا» و«الخيط وعين الحياة» و«لحظة صدق» و«حنان قليل» و«تعلمت الحب» واصدرت قبل فترة روايتها «جنات وابليس».

بوش.. أرسل بيكر لاهداف انتخابية غير خافية!

● في ديوان رئيس وزراء اسرائيل، السيد يتسحاق رابين، يعرفون ان الرئيس الامريكي جورج بوش قرر ارسال وزير خارجيته، جيمس بيكر، في جولة سريعة الى الشرق الاوسط.. لاهداف انتخابية غير خافية. وان حاجة بوش الى هذه الزيارة، الان، لا تقل ابدا عن حاجة اسرائيل اليها.

فالمعروف ان الرئيس بوش لا يضمن الانتصار على منافسيه، الدمقراطي بيل كلينتون والمستقل روس بيرو، في انتخابات الرئاسة الامريكية التي ستجري في تشرين الثاني القادم. بل ان استطلاعات الرأي الاسبوعية تقلق بوش كثيرا وتظهر ان توازن القوى متكافئ بين الثلاثة وفي بعض الاحيان يتقدم عليه احدهما.

وعليه، يحتاج بوش الى كل صوت وكل دعم، بما في ذلك اصوات يهود امريكا ومؤيديهم من جهة واصوات المواطنين السود من جهة ثانية. وهو يواجه المتاعب بين هاتين المجموعتين بالذات.

قسم من اليهود غاضب عليه بسبب قراره عدم اعطاء الضمانات الامريكية لاسرائيل. وقسم آخر يؤيد منافسه الدمقراطي، كلينتون، الذي انتقد بوش على قراره المذكور واعلن انه يؤيد الحفاظ على القدس موحدة عاصمة لدولة اسرائيل.

أما المواطنون الزنوج فقد خسر بوش الكثيرين منهم بعد أحداث لوس انجلوس وخسر قسما آخر بعد ان أعلن القس الزنجي جيسي جاكسون تأييده لمنافس بوش الدمقراطي كلينتون.

لهذا، ارسل بوش بيكر الى المنطقة لهدفين اساسيين:

– تحسين العلاقات مع اسرائيل.

– الدفع الى الامام بمفاوضات السلام.

بالنسبة للموضوع الاول سيسعى بيكر الى تجميد الاستيطان في المناطق المحتلة مقابل منح الضمانات لاسرائيل. وهنا تواجهه عقبة اسرائيلية. اذ ان رابين اعلن انه لن يجمد الاستيطان فيما اسماه «الاستيطان الامني». ويبدو ان بيكر سيحاول ايجاد مخرج لهذا الخلاف بواسطة التوصل الى اتفاق حول دفع عملية السلام. ويشير المراقبون الى عدة اقتراحات في هذا المجال منها: * الاتفاق على اجراء انتخابات عامة في المناطق المحتلة لانتخاب مجلس الحكم الذاتي الفلسطيني * الاتفاق على انسحاب الجيش الاسرائيلي من بعض المناطق المأهولة بالسكان خلال الانتخابات.

ونحن لا نستبعد ان يقوم بيكر بالادلاء بالتصريحات المؤيدة لاسرائيل والمتحمسة لمواقفها خصوصا مبادرة رابين زيارة الدول العربية او دعوة الزعماء العرب لزيارة القدس والكنيست. وهذه المبادرة، مع انها ليست جديدة وكان قد طرحها يتسحاق شمير في فترة مؤتمر مدريد، الا ان واشنطن تروج لها. وليس صدفة.

ومن الطبيعي ان نتوقع من بيكر عدم الدخول في مواجهة مع الجانب العربي عموما والفلسطيني خاصة. مع انه منحاز بشكل واضح الى جانب اسرائيل. وفي هذا المجال قد يسعى لاتفاق على عدة خطوات توافق عليها اسرائيل مثل: * جعل المفاوضات المباشرة متواصلة بدون انقطاع * دعوة العرب الى تخفيف المقاطعة لاسرائيل * الاعلان عن الاستعداد لتسليم ادارة الاماكن الاسلامية والمسيحية المقدسة لايد عربية دينية (وهنا قد يفتح المجال لخلافات عربية – عربية حول الجهة التي ستتسلم الادارة. اذ من المعروف ان السعودية والاردن مختلفان حول اجراء اعمال الترميم في الاقصى).

باختصار، ان زيارة بيكر للمنطقة لا تتسم بالبراءة. والرائحة الانتخابية تفوح منها بمقدار كاف ليزكم الانوف.

في الصين:

اعتقالات في اوساط بائعات الهوى والقوادين ومهربي المخدرات

● بكين - و.ص.ف - ذكرت صحيفة «تشاينا ديلي» امس الاول (الثلاثاء) ان ..٨ بائعة هوى وقواد ومهرب مخدرات اعتقلوا منذ شهر في شانغهاي (شرق) في اطار حملة وطنية لمكافحة الجريمة.

واضافت الصحيفة انه تمت مصادرة ..٨ شريط فيديو خلاعي.

ومنذ تسلم الشيوعيين السلطة عام ١٩٤٩ يعتبر البغاء وتعاطي المخدرات وتهريبها وكذلك الافلام الخلاعية والقمار وتجارة النساء والاطفال و«الخرافات القبلية» «العيوب الستة» الواجب استئصالها لبناء «الحضارة الروحية الاشتراكية» بحسب التعبير الرسمي للنظام.

وقالت الصحيفة ان البغاء وتهريب المخدرات يشهدان انتشارا واسعا على الرغم من الحملات الرسمية التي تطلق بقوة في الاعلانات وخاصة في المناطق الساحلية الجنوبية والشرقية.

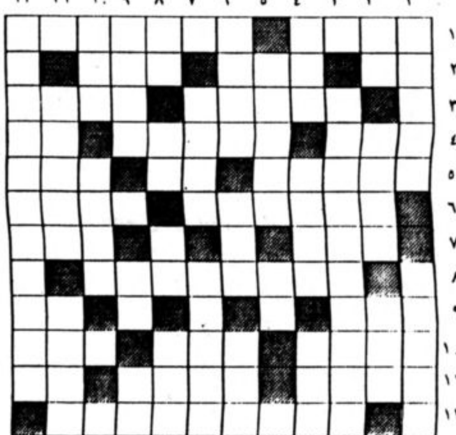
على الشاشة الصغيرة

الخميس ٩٢/٧/١٦

١٨.٣٥ - مجلة الفن
١٩.٠٠ - الاخبار (بالعربية)
٢٠.٠٠ - موجز الانباء
اخبار الرياضة
٢٠.٠٣ - شيء من الافلام
٢١.٠٠ - الاخبار (بالعبرية)
٢١.٠٣ - «مجموعة برامج ادوارد مورو - ايام مكارث» فيلم وثائقي امريكي
٢٢.٢٥ - مهرجان عراد
٢٤.٠٠ - آخر الاخبار (بالعبرية)

كلمات متقاطعة

لغز رقم (٥٣)



اعداد: فارس محمد مهنا - البقيعة

افقيا:
١ - خيال - قرية جليلية
٢ - عبر (معكوسة) - كلام ملزم - اداة زراعية
٣ - تأمر به الديانات - صمتا
٤ - صدّيق - تفسير - هرب
٥ - معادن مذابة في قوالب - فاصل - آلة موسيقية
٦ - ارشدهم - نلبسه في الرجل
٧ - من ادوات القتال القديمة - ثقل في السمع (معكوسة)
٨ - ممثل كوميدي مصري (معكوسة)
٩ - من الحليب - اداة طرب (معكوسة)
١٠ - مطالب - مساكن - صوت انفجار
١١ - اجابات - ينكر - حرف جزم
١٢ - زعيم عربي

عموديا:
١ - جنة - السهل
٢ - ست الحبايب - زي - ثوب
٣ - مطربة عربية اسمها الثاني غير معرف
٤ - عامل بريد - فاقد زوجته - اتساع
٥ - جان - والد
٦ - امضي - نعت (معكوسة) - يكسو الطائر (معكوسة)
٧ - قاض في محكمة امريكية (معكوسة) - قطف (معكوسة)
٨ - احسان - من الاطراف - لباس - بور
٩ - رجوع - من الاقارب - حرف جر (معكوسة)
١٠ - يجرح - من طيور الماء
١١ - تقاطعات طرق - مضي
١٢ - رئيس عربي راحل

حل لغز (٥٢)

افقيا:
١ - غم - دمشق - ان
٢ - وارف - الفستق
٣ - اويتي - شمام
٤ - ت.ت - رسب - رحب
٥ - يسن - عينة
٦ - مي زيادة
٧ - اتاح - ايلول
٨ - لوع - ان - انف
٩ - نا - حد - رماح
١٠ - غرناطة - نم

عموديا:
١ - غواتيمالا
٢ - ماو تس تونغ
٣ - رب - نزاع
٤ - دفتر - حي - حن
٥ - يسعى - ندى
٦ - شق - بيداء
٧ - قسم - نهي - هر
٨ - غارة - لام
٩ - المح - يونان
١٠ - ناشية - محفل

مدرسة ماريوسف الثانوية تأتي بـ

«فيــروز والرحــابنة» الـى النــاصرة

** عشرات الطالبات والطلاب ينسجون لوحتين فنيتين رائعتين **

● بقلم: برهوم جرايسي ●



انطلقت مدرسة ماريوسف الثانوية في الناصرة يوم الاثنين الماضي بعرضها الاول الى برنامجها الجديد «ليالي فيروز والرحابنة» حيث ينسج عشرات الطالبات والطلاب لوحتين فنيتين رائعتين واللوحة الاولى هي الجوقة التي اشرفت عليها المعلمة كيتي جرجورة واللوحة الثانية التي اشرفت عليها المعلمة اميرة خوري معلم.

في اللوحة الاولى تتحد على المنصة (٤٤) حنجرة من (٤٢) صبية وشابين، (٤٤) صوتا ملائكيا نسجوا سوية ستائر نغم حريرية منسجمة بادائها والوانها، (٤٤) صبية وشابا متلاصقين كتلاصق اوراق زهرة الفل ينثرون الاغاني والانغام كنفحات الحبق البلدي في ساعات الصباح الاولى، يتمايلون متلألئين كقطرات الندى على اوراق الورد الاحمر.

غنوا للمحبة والشوق ولشوارع القدس العتيقة، والرجوع الى حينا، ولم ينسوا عالروزنا والحلوة اللي «قامت تعجن في البدرية».

اصوات جماعية واصوات فردية بروعة ومقدرة عاليتين من سوزان قزموز وعرين موسى وسلمى خشيبون وسناء اسبنيولي وكميليا بولس. وبين الاغنية والاغنية يداعبون الجمهور بتعليقات نثرية باداء يضيف روعة على روعة من ليس عبود وسمر قدحة ونهى صباح وعلا قدحة.

النظارة يتمايلون فهناك من يتمنى لو يرقص فيكتفي بالتمايل في مقعده البعض ينوي ان يصفق فيخاف ان يشوه هذا العرض الشيق، ويؤكد انه صحيح ان لكل شعب قدراته التي تصل الى المستوى العالمي، فرغم الامكانيات المتواضعة ورغم العمل المعتمد بالاساس على التطوع نجد هذا المستوى الراقي الذي يقدمه عشرات التلاميذ والطلاب من جيل ١٢ عاما وحتى ١٨ عاما.

رغم هذا المستوى العالي فان من يعرف مدرسة ماريوسف ويعرف نشاطها لا يحق له ان يتفاجأ او يستغرب خصوصا واننا اصبحنا معتادين ان تخطو هذه المدرسة خطوة للامام في اتجاه الاعلى.

تجلس امام العرض وتجد نفسك في قلبه وكأنك عند الرحابنة انفسهم ماذا كانت ستقول فيروز لو وصل لها شريط فيديو وهذا ليس بالامر المستحيل عن العرض وعرفت ان هذا المستوى مقدم من طلبة مدرسة.

وبعد استراحة قصيرة نعود للوحة الثانية التي تضمنت مقاطع من مسرحيات واسكتشات فيروز والرحابنة بالاضافة الى العديد من الرقصات. وتكشف هذه اللوحة عن مواهب عديدة في التمثيل والرقص يجب ان تجد من يرعاها ويواصل معها الطريق.

ولن يخطئ القائمون على هذا البرنامج لو اعدوا عرضا خاصا لذوي الاختصاص، نقادا وفنانين ومطربين ومغنين واساتذة موسيقى وممثلين ومخرجين.. الخ ليعطوا رأيهم ويجري لفت نظرهم الى المواهب المتميزة التي برزت في هذا البرنامج الضخم.

ولن تخسر مدننا وقرانا العربية لو خططت لعملية «غزو» لمدرسة ماريوسف وطلبت عروضا خاصة لها فمن المؤكد انها ستجد الجديد.. الجديد.. الجديد.

●● قصة قصيرة

فـرحــة

● بقلم: عبد السلام القدسي - الناصرة ●

● دخلت سلمى الى احد محلات الحلوى في سوق الناصرة لتشتري بعض الحلوى للعيد وكان ابنها الصغير بشير ابن الاعوام الاربعة يرافقها.. وفي الداخل تركت سلمى ولدها كي تأخذ راحتها في اختيار الحلوى..

وما ان احس بشير باختفاء امه حتى انتابته نوبة من الخوف، فراح يتلفت يمينا ويسارا لا يعرف ماذا يصنع، واخذ ينظر الى النساء المتواجدات في الداخل باحثا بينهن عن امه، فلم يجدها، فكلهن يرتدين سراويل بينما امه ترتدي فستانا والمرأة الوحيدة التي ارتدت فستانا كانت عجوزا ولو ان فستانها اسود بينما فستان امه اخضر. ويبدو انه لم يجد بدا من اللجوء الى البكاء كوسيلة اخيرة للعثور على امه فراح يصرخ:

- «ماما.. ماما.. بدي ماما..»

فالتفت اليه عدد من الزبائن واقتربت منه تلك العجوز ذات الفستان الاسود ومسحت براحة يدها على رأسه ثم اخرجت من احد الاكياس التي اشترتها قطعة شوكولاتة وقالت:

- «خذ يا حبيبي.. خذ ومتعيطش»

وكانت عيناه قد احمرتا من كثرة البكاء فاردفت العجوز:

- «طيب.. بس.. بس.. خذ هاي شوكولاته زاكية.. هم..»

ولدى سماعه كلمة زاكية حوّل بصره الى القطعة وخفف تدريجيا من حدة بكائه ومسح وجهه المبتل بيده، فابتسمت العجوز وناولته قطعة الشوكولاته، فنظر الى وجهها فهزت رأسها واغمضت عينيها علامة التشجيع، فأخذ القطعة بحذر ووضعها في فمه.

انتظرت العجوز حتى فرغ من اكل الشوكولاته فانحنت نحوه بقامتها الضعيفة ومسحت بمنديلها فمه الملطخ بالشوكولاته وقالت:

- «شو اسمك يا شاطر؟»

فنظر الى وجهها من جديد فرأى ابتسامتها لا تزال كما هي فقال:

- «اسمي بشبش».

- «طيب.. وين راحت الماما؟»

فقال وهو يكاد يبكي من جديد:

- «بعرفش..»

.. فقاطعته بسرعة قائلة:

- «لأ.. لأ.. الشاطرين يا بشبش بعيطوش»

وتمهلت قليلا وهي تتفحصه بنظرها ثم اردفت:

- «طيب.. وين ساكنين؟»

- «بالبيت»

- «وين بيتكو؟»

- «جنب الارض»

- «اية ارض؟»

- «الارض الكبيرة اللي كان يشتغل فيها ابوي»

واشار بيديه الى كبر الارض فابتسمت العجوز ورفعت حاجبيها وقالت:

- «وين ابوك؟»

- «بالجنة.. عشان مات من زمان..»

وكانت العجوز تزداد اعجابا به كلما ارتاح لها اكثر وشعرت بسعادة لم تشعر بمثلها منذ زمن بعيد.

ولكن هذه الفرحة لم تدم طويلا فقد ظهرت اخيرا سلمى واقتربت من صغيرها دون ان تعير العجوز الغريبة ادنى انتباه وقالت بحدة:

- «ولك وين كاين يا مخسوف؟ صارلي ساعة بدوّر عليك».

وتناولت يده لتسحبه فلاحظت انها متسخة بالشوكولاته فصرخت به:

- «قرف يقرفك.. شو هاي؟»

وشدته من أذنه بشدة وسرعان ما انتبهت الى قميصه الملطخ بالشوكولاته ايضا فقالت بحدة:

- «كمان موسخ قميصك الجديد.. هو انا قادرة الحق عليكو انت واخواتك السبعة. طيب تنا نصل على البيت لورجيك..»

وانفجر بشبش بالبكاء من جديد، فجرته امه خلفها بقوة واندفعت به خارج الدكان، بينما ظلت العجوز تنظر الى بشبش وتصغي الى صوت بكائه الى ان اختفى في زحمة السوق.

عطلة «المحافظة على الحمل» هل يدفع مقابلها ام لا؟!

نص قانون عمل النساء من سنة ١٩٥٤ على ان «يسمح للعاملة التغيب عن عملها خلال فترة الحمل، اذا صادق لها الطبيب خطيا بان وضعها الصحي وبسبب الحمل يلزمها بذلك» الا ان القانون لم يحدد من سيدفع لهذه المرأة الحامل، والتي طلب منها الطبيب ان تبقى في بيتها، والا تذهب لعملها من اجل «المحافظة على الحمل» وكان الدفع سيتم لو كانت هناك اتفاقية عمل تحدد ذلك في مكان عملها مثلما هو الحال في اتفاقية العمل لمستخدمي الدولة.

ولهذا جاء التعديل لهذا البند من قانون عمل النساء في شهر تموز من العام ١٩٩٠ (تعديل رقم ٩) ليضع الامور في نصابها وليحدد الجهة التي عليها دفع الاجرة للمرأة العاملة التي تضطر للخروج الى عطلة حفظ الحمل، حيث تقرر في هذا التعديل ان تكون مؤسسة التأمين الوطني هي الجهة التي تدفع «مخصصات المحافظة على الحمل» ليس فقط للعاملة الاجيرة بل وايضا للعاملة المستقلة.

«المحافظة على الحمل» تعني هنا: «التغيب عن العمل في فترة الحمل ولسبب طبي يعرض المرأة او جنينها للخطر وان يكون ذلك وفقا لشهادة طبية خطية» لطبيب اخصائي لامراض النساء والولادة.

* ما هي الفترة التي بالامكان الحصول مقابلها على مخصصات؟!

عاملة تخرج الى «عطلة حفظ الحمل» بناء على اوامر للطبيب يمكنها الحصول على المخصصات لمدة ٣٠ يوما متواصلة للفترة الاولى وبعدها كل فترة ١٤ يوما متواصلا (فترة ثانية، ثالثة، رابعة.. الخ).

وهذا الامر يعني انه في حالة خروج العاملة «لعطلة حفظ الحمل» بناء على اوامر طبيبها فترة اقل من ٣٠ يوما (٢٩ او ٢٨ او ٢٤ يوما متواصلا) لا يمنحها القانون مخصصات وفي حالة خروجها لمدة ٣٠ يوما للفترة الاولى و١٣ يوما للفترة الثانية، فبامكانها الحصول فقط على مخصصات مقابل الـ ٣٠ يوما فقط لا غير.

* ما هو المبلغ الذي يدفعه لها التأمين؟!

مخصصات التأمين مقابل كل يوم كالتالي:

ربع معدل الاجر الشهري المدفوع في البلاد يقسم على ثلاثين لو فرضنا ان متوسط الاجر الشهري (٢٤٠٠) ش.ج وربع هذا المبلغ (٦٠٠) ش.ج نقسمها على (٣٠) فيكون اجر اليوم الواحد (٢٠) شاقلا وهذا ما تحصل عليه عن كل يوم من ايام عطلة حفظ الحمل. وهناك طريقة اخرى لحساب المخصصات وهي مجموعة ما حصلت عليه من اجر في الاشهر الثلاثة الاخيرة في مكان عملها نقسمه على ٩٠ والقانون ينص على اخذ الاجر الاقل من الطريقتين والدفع وفقا له.

* والقانون الجديد يحدد امكانية الحصول على هذه المخصصات من مكان واحد فقط، اي في حالة وجود اتفاقية في مكان العمل تنص على دفع مخصصات حفظ الحمل كما هو الحال لدى مستخدمي الدولة فبامكان المرأة الحصول على المخصصات من مكان واحد فقط، اما من مكان عملها او من مؤسسة التأمين الوطني.

بقي ان نذكر ان تعديل القانون رقم ٩ من قانون عمل النساء افضل من لا شيء، لكن لا ندري ما السبب في عدم دفع المخصصات للمرأة التي تخرج لعطلة حفظ الحمل لفترة تقل عن ٣٠ يوما للفترة الاولى واقل من ١٤ يوما للفترة الثانية والثالثة لماذا لا يكون الدفع مقابل الفترة التي تضطر المرأة الحامل للخروج فيها لعطلة حفظ الحمل مهما كان عدد ايامها.



المخالفون كثيرون لاجر الحد الادنى لكن من يقدمون للمحاكمة قلة قليلة

• حكم قاضي محكمة العمل اللوائية في تل ابيب، القاضي لويتسكي على اصحاب مشغل للملابس من تل ابيب بـ (١٥٠٠) ش.ج غرامة وبتعويض اخر عن استغلالهم لاحد العمال.

وكان اصحاب المشغل المذكور قاموا باستغلال احد العمال ودفعوا له اجرا شهريا اقل من الحد الادنى (١٢٤١.٥٠) مخالفين بذلك القانون وفرض القاضي على المشغلين تعويض العامل عما خسره جراء استغلالهم له.

وكانت ممثلة الادعاء المحامية ايريت اينهورن - نيتسان ممثلة وزارة العمل والرفاه الاجتماعي قد اكدت في قاعة المحكمة «ان وزارة العمل تعطي اولوية للمحافظة على تنفيذ قانون اجر الحد الادنى واضافت «هناك حاجة لتشديد العقوبة على مخالفي هذا القانون وفرض اقصى العقوبات التي ينص عليها القانون وهي مبلغ ٤٥٠٠ ش.ج».

ومن ناحيته قال القاضي لويتسكي هناك اهمية اجتماعية واخلاقية لتنفيذ هذا القانون وفقا لنصه، وان يكون خرق القانون غير مربح لمن يخرقه، خاصة واننا نعيش في وضع اقتصادي صعب حيث تنتشر البطالة.

الا ان قرار القاضي جاء بقيمة ثلث الغرامة التي يسمح بفرضها القانون وفرض عليهم مبلغ ٥٠٠ ش.ج لان اصحاب المصنع عبروا عن اسفهم واعتذارهم عن ارتكاب المخالفة وانهم سيعوضون العامل عما خسره من اجر من جهة ثانية هناك مئات اصحاب العمل الذين يقومون بخرق هذا القانون والاستهتار به وبوزارة العمل المسؤولة عن تنفيذه غير آبهين لانهم يعرفون ان هناك اهمالا تاما في مراقبتهم ومنذ تشريع هذا القانون في العام ١٩٨٧ حتى اليوم تم تقديم اقل من ١٥ شخصا فقط ممن خالفوا القانون للقضاء. وكان عقابهم «خفيفا» نسبيا!!

التوقيع على اتفاقية عمل في شركة ايفن فسيد «אבן וסיד»

• تم مؤخرا التوقيع على اتفاقية عمل في شركة «ايفن فسيد» والتي تشغل حوالي ٢٠٠ عامل ما بين موظف ومهندس ومدير عمل وتقني ووفقا للاتفاق الذي وقعه قسم التنظيم المهني في حيفا ولجنة العمال من جهة وادارة الشركة من الجهة الاخرى تم رفع امكانية الحصول على زيادة خدمة لمن له اقدمية حتى ٣٤ سنة ويمنح الاتفاق الجديد لكل عامل عمره ما فوق الـ ٥٥ سنة تعويضا عن كل ٣٠ يوم مرض لم يستغله سبعة ايام وذلك عند الخروج للتقاعد.

هذا وينص الاتفاق ايضا على رفع ايام النقاهة للعمال الدائمين واصحاب اقدمية ما فوق ١٥ سنة الى ١٤ - ١٦ يوم نقاهة بالاضافة الى زيادات اخرى في شروط الرفاه وزيادة اجورهم بنسبة ٢٪.

انتخاب سكرتير عام لنقابة المهندسين

حصل المهندس يتسحاق راز على (١٢٣) صوتا من اصل (٢٠٥) هم مندوبو نقابة المهندسين وبذلك تم انتخابه ليكون سكرتيرا عاما لنقابة المهندسين بعد فوزه بنسبة ٦١٪ من الاصوات.

وكان راز قد شغل هذا المنصب قبل ثلاث سنوات، الا انه تركه، لكونه عين ممثلا لشركة «كور ساحر» في بودابست عاصمة هنغاريا. وقبل حوالي شهرين انهى مهمته هذه وعاد الى البلاد، وقد قام راز فور عودته باثارة المشاكل للسكرتير السابق عوديد ليرام مما ادى الى اقالته وخلال جلسة المؤتمر التي عقدت في زخرون يعقوب كانت الاجواء متوترة واتهمت المعارضة راز بالقيام باعمال غير قانونية ومع ذلك جاءت نتيجة التصويت عكس ما قصدته المعارضة.

نزاع العمل في فرع البناء

فرع البناء يعاني من اوضاع صعبة، ويقوم اصحاب العمل والمقاولون باستغلال العمال وتشغيلهم باجور منخفضة في الغالب واذا ما دفعوا اجورا عالية تكون هذه بدون شروط اجتماعية مما يؤدي الى فقدان العامل الحقوق مثل صناديق التقاعد والنقاهة والتعويضات ورغم هذه الظروف فان اتفاقية العمل مع عمال البناء ذات شروط سيئة واجر منخفض مما حدا بنقابة عمال البناء الى الاعلان عن نزاع عمل وارغام اصحاب العمل والمقاولين على التوقيع على الاتفاقية للعام ٩٢ - ٩٣.

وتطالب النقابة برفع الاجور بنسبة ٢٠٪ للعاملين وبالمقابل فان المقاولين يبدون الاستعداد لدفع زيادة اجور بنسبة ٤ - ٥٪ في السنة فقط!

ويبلغ الاجر الاولي لعامل البناء المهني شهريا ١٣٥٦ ش.ج (غير صاف) واذا ما اضفنا مصاريف الاكل وعدم الغياب عن العمل فان الاجر يبلغ ١٦٩٤ ش.ج شهريا والحديث هنا يدور عن العامل المنظم واذا كان عاملا نشيطا فيصل الى اجرة تبلغ ٢.١١٨ ش.ج (غير صاف) بعد ١٥ سنة خدمة ويحصل العامل على مخصصات اقدمية تبلغ ٤.٣٣ ش.ج في الشهر عن كل سنة خدمة ليصل الى مبلغ اقصاه ١٣٨.٦٠ ش.ج.

واذا كان العامل قد اصبح مديرا للعمل يحصل على اجر اولي بمبلغ ٢.١٥٤ ش.ج.

لا تستغرب اخي القارئ فهذه الارقام هي من سكرتير نقابة عمال البناء شلومو دهان، وهي تؤكد ما نقوله دائما ان استغلال اصحاب العمل والمقاولين لا حدود له فهذه الاجور تدل على الاستغلال الفاحش الذي يعاني منه عمال البناء في البلاد، حيث لا تدفع لهم اجرة السفر ولا رسوم الاستكمال ومصاريف الاكل فمعظم عمال هذا الفرع يسافرون مسافة لا تقل عن ٤٠ - ١٠٠ كم من مكان سكناهم الى مكان العمل يوميا وفي هذه الحالة يجب على صاحب العمل او المقاول دفع جميع الشروط التي ذكرت اعلاه.

بقي ان نشير الى ان معظم عمال هذا الفرع من العرب.

نقابة الصحفيين تدين الممارسات العنيفة ضد اعضائها

عقد مؤخرا المؤتمر الثامن لنقابة الصحافيين الاسرائيليين وذلك في بيت سوكولوف في تل ابيب وقد تم انتخاب الصحفية سارة فريدمان من صحيفة «معريف» رئيسة للاتحاد العام للصحفيين خلفا للرئيس السابق يغآل ليف الذي انهى فترة عمله في هذا المنصب، وقد نافس الصحفية فريدمان على هذا المنصب الصحفي شمعون شيفر من يديعوت احرونوت الا انه حصل على ٦٦ صوتا مقابل ١٠٤ اصوات لسارة فريدمان.

وقد اتخذ المؤتمر عدة قرارات هامة منها الدعوة الى سن قانون يحدد امكانيات السيطرة على وسائل الاعلام المكتوبة والالكترونية في البلاد وتركيزها في ايدي عدد قليل من اصحاب المصالح الاقتصادية والمتمولين الامر الذي قد يؤدي للمس بحرية التعبير واسسها.

وفي قرار اخر استنكر المؤتمر وبشدة الظواهر اللااخلاقية التي تتكرر وبشكل دائم وهي ظواهر استعمال العنف الجسدي والكلامي ضد الصحفيين وطالب المؤتمر الحكومة الجديدة بان تتخذ موقفا حازما وان تستنكر مثل هذه الظواهر وان تعمل بشتى السبل لايقافها.

وقد اتخذ قرار اخر في المؤتمر وفيه يعبر المشاركون عن تأييدهم ودعمهم للنضال الذي يقوم به صحفيو وكالة «عتيم» للانباء، حيث اعلنوا الاضراب احتجاجا على الغبن اللاحق بهم من ناحية شروط العمل والاجور.

واستنكر المؤتمر الخطوات التي تقوم بها سلطة الاذاعة وتضييق حرية عمل الصحفيين في الاذاعة والتلفزيون والمطالبة باعادة بث البرنامج الاخباري «الاسبوع مفكرة الاحداث» في موعده وهو مساء يوم الجمعة من كل اسبوع وطالب المؤتمرون بتحسين ظروف وشروط عمل الصحفيين في اسرائيل وان يلتزم اصحاب العمل في وسائل الاعلام باتفاقيات العمل الجماعية والسماح للعاملين بالتنظيم في اماكن عملهم.

وقد شارك في النقاش خلال المؤتمر العشرات من الصحفيين والذين عبروا عن الاخطار التي تواجه حرية الصحافة والعمل الصحفي خاصة في ظل المحاولات لايجاد تجمع (كارتيل) اعلامي يسيطر على وسائل الاعلام في البلاد.

الاتحاد العالمي للنقابات المهنية يدين ممارسات الاحتلال القمعية

• صدر مؤخرا في بروكسل عاصمة بلجيكا، التقرير السنوي حول انتهاك حقوق العمال في العالم، والذي يصدره الاتحاد العالمي للنقابات المهنية الحرة، الذي يضم حوالي ١٦٠ نقابة ينضوي تحت لوائها ما يقارب الـ ١١٠ ملايين عضو ويدين التقرير العراقيل التي تضعها سلطات الاحتلال في طريق عمل النقابيين الفلسطينيين وما يتعرضون له من ممارسات قمعية ومن سجن وتعذيب مؤكدا ايضا انه تم في بداية العام الماضي تم اعتقال حوالي ١٤٠٠ نشيط نقابي من الاراضي المحتلة في السجون الاسرائيلية وان عددهم انخفض في نهاية كانون الاول ١٩٩١ الى ٣٥٠ نقابي تم اعتقالهم اعتقالا اداريا.

ويتضح من التقرير ايضا انه كان بين المعتقلين اعضاء من سكرتاريا الاتحاد العام للنقابات العمالية الفلسطينية.

ويعبر التقرير عن تقديره لمشاركة النقابي شاهر سعد السكرتير العام للاتحاد والقائم باعماله جورج حزبون في المؤتمر الذي عقده الاتحاد في كاراكاس عاصمة فنزويلا وبالمقابل يعبر التقرير عن استياء الاتحاد لقيام السلطات الاسرائيلية بمنع ممثل الاتحاد العام للنقابات الفلسطينية في غزة من الخروج والمشاركة في اعمال المؤتمر.

رسالة الى رفيق متلبك (٢)

● بقلم: نمر مرقس ●

اعجبني في مقالك - وجهة نظرك - الذي استدعى ان اكتب رسالتي السابقة اليك، انك تقترح «ان يكون النقاش على توجه مقابل توجه» بالنسبة لما طرحته من افكار وآراء. وتجاوبا مع هذا التوجه السليم كتبت وسأكتب لك، محاولا ان اعطي الجواب على اسئلتك وتساؤلاتك. ولست ادعي انني املك الحقيقة لوحدي. ولكنني قبل الخوض في الجوهر ارى من واجبي تجاهك ان تعرف بانني استهجن منك - ما دمت تفتش عن الحقيقة من خلال النقاش - لجوءك الى الغمز واللمز المستفز والاستعلائي. فان كنت فعلا تستهدف الوصول الى جواب على «الامر الاساسي كيف تخرج من المأزق» فلماذا تلجأ الى الكلام الاستفزازي والاستعلائي وكأنك «تملك الحقيقة لوحدك»؟!

قلت في مقالتك «ان الوضع يتطلب شجاعة في طرح الامور، وشجاعة في تنفيذ تغييرات اساسية تنظيمية تهدف الى تمكين الكوادر الواسعة من المشاركة في القرار والفكر والحوار». وهذا كلام مقبول ومشروع، ولكنك تابعت «فالحقيقة تركت جيوب كل اولئك الذين ظنوا انهم وحدهم يمتلكونها» فمن هم هؤلاء «الذين ظنوا»؟ واين «طبت» الحقيقة بعد ان تركت جيوبهم؟

ثم تابعت «على الماركسيين في عصرنا ان يبنوا مفاهيمهم هم على اساس الواقع الجديد»! اي اننا نحن الماركسيين اللينينيين (ترى لماذا تتجاهل لينين واللينينية؟) نبني مفاهيمنا على افكار غيرنا البعيدة عن الواقع الجديد! وتتابع «والا يتستروا بمفاهيم الماضي خوفا من الانفتاح على الجمهور وخوفا من الدمقراطية التي ربما تقلل تأثير هذه المجموعة او تلك، او تزعزع مركز هذا الشخص او ذاك»!!

هل حقا اننا نخاف ايها الرفيق من الدمقراطية ونحن دعاتها والمكافحون من اجلها؟! هل حقا اننا نتستر بمفاهيم الماضي خوفا من الانفتاح على الجمهور الذي هو كل رأسمالنا؟! هل الذين حملوا ارواحهم على اكفهم على مدى عشرات السنين يخافون على تزعزع مراكزهم؟!

فلماذا هذا الغمز والتعريض اذا كنت تريد حقا نقاشا موضوعيا؟!

لن اجيبك على هذا الكلام الغامز بمثله. ولكني ارجوك ان تراجع «ادبيات» المرتدين في ١٩٨٩ و ١٩٩٠ التي كانت تصدر غالبا في صحيفة «العربي»، فستجد فيها الكثير من الغمز والتعريض الذي علقت به لاسفي الشديد.

نحن نعيش ونعبر مرحلة من الردة القاسية. وقد سبق ومرت علينا وعلى اجيال الشيوعيين الذين سبقونا مراحل من الردة. وخلال كل مرحلة من تلك المراحل «انتعش» راجمو الشيوعية والشيوعيين وراجت اسواق بضاعتهم. ولو كان المجال يتسع لرويت لك الكثير عن راجمي كل حركة ومجموعة ثورية في تاريخ العرب، القديم والمعاصر حال انهيارها - من راجمي حركة القرامطة وثورة الزنج حتى راجمي ثورة عبد الناصر. ولكنني مضطر للاختصار.

يا ليتك ايها الرفيق تراجع ذلك التاريخ، ويا ليتك تراجع ما نشر ضد الشيوعية والشيوعيين هنا في اسرائيل وبالعربية، خلال الردة القصيرة التي سادت عندما نشأ الخلاف بين عبد الناصر والشيوعيين في اواخر الخمسينات واوائل الستينات. ويا ليتك تجهد نفسك اكثر وتراجع ولو بعض ما كتب ضد الماركسية والماركسيين في سنوات النصف الثاني من العقد الاول لقرننا العشرين عندما سادت الردة السوداء في روسيا القيصرية بعد فشل ثورة ١٩٠٥ التي لعب فيها الشيوعيون دورا اساسيا. لقد لوحق الشيوعيون وحزبهم انذاك ليس برجم الكلام فقط وانما ايضا بحبل المشنقة. وسموها انذاك «ربطة عنق ستولبين» - نسبة الى وزير الداخلية الذي نظم ملاحقتهم وقمعهم. ولا بأس يا رفيق لو تعود الى مؤلفات لينين في تلك السنوات ام انه صار عتيقا امام «عباقرة» زماننا هذا؟

اننا في سنوات الردة التي نعيشها اليوم نلاحظ كيف يجري اجترار الطعون ضد الشيوعية ولكن بلغة معاصرة. اما المشنقة التي كانت من «المرس» فقد تطورت في ايامنا الى ما هو عصري وغير مرئي. ولكن يد الجلاد المثل لنظام الاضطهاد والاستغلال هي هي. وبدلا من يد الجد تعمل في ايامنا يد الحفيد. ازهاق الروح المباشر الذي صار ممجوجا وليس بالاسلوب العصري. تتمردون ايها المستغلون والمضطهدون؟ تطالبون بحقكم في الحياة باكتفاء، وكرامة؟ اذن خذوا تجويعا وتقتيلا واذلالا - وباسم الشرعية الدولية ايضا - وتحت راية «الدمقراطية الظافرة» بعد انهيار الانظمة الشيوعية التوتالتارية!!

ولنعد الى موضوعنا، الى جوهر ما نناقش. واسمح لي يا رفيق ان اطرح بصراحة اكثر، ما طرحته انت في «وجهة نظرك».

هل من مكان في مجتمعنا العربي الاسرائيلي عامة لوجود حزب شيوعي (ونفس السؤال لمجتمعات شبيهة؟).

هل من حاجة موضوعية تستلزم وجود حزب كهذا؟ ام ان وجوده ناشئ عن رغبات ذاتية «لمجموعات تخاف من الدمقراطية ومن الانفتاح على الجمهور «بنت لنفسها حزبا حتى تحصل على مراكز وغدت خائفة على «تزعزع مراكزها»!؟

ثم، لماذا لا نحول الجبهة الى حزب ونستريح من اعباء التنظيم الشيوعي القاسي؟ علينا ان نتمسك برفاقنا اليهود الذين صاروا عبئا يحول بيننا وبين استغلال «امكانية التوسع الموجودة في الوسط العربي»؟!

هل ترجمتك ترجمة صحيحة يا رفيق؟ لا تؤاخذني فهكذا فهمت مما طرحته في وجهة نظرك. (ولم اترجم كل شيء لانني ساعود اليه واليك في رسالة لاحقة).

ان الاجابة على هذه الاسئلة تستلزم مني التطويل. فارجوا اصطبارك.

ما هو «الحزب من نوع جديد» الحزب الماركسي اللينيني؟ واية ضرورة انشأته وتحتم وجوده؟

لن اعود الى المراحل التاريخية التي اوصلت الى نشوء مثل هذا الحزب؟ فهذا سيطيل عليك. وحياتنا العصرية لا تحتمل الاطالة. فالساندويش احيانا يغني عن الوجبة الكاملة، ولو انه لا يشبع.

في عصرنا الحديث نشأت وسيطرت وما زالت تسيطر في المجتمع الطبقة الرأسمالية. وبالمقابل نشأت واتسعت طبقة الكادحين - العمال وجميع كاسبي رزقهم من بيع قواهم الجسمانية والفكرية للطبقة المالكة مقابل رواتب واجور. وهذا الانقسام الطبقي لم يقتصر على امة دون اخرى او قومية دون غيرها. (وانا اعمم هذا للتبسيط وكأن كل المجتمعات في كل اقطار عالمنا تطورت في هذا الاتجاه في وقت واحد - وهو ليس بصحيح).



● نمر مرقس ●

وكل متنور اليوم يرى ويلمس ان غنى الطبقة الرأسمالية هو ثمرة سلبها الجزء الاكبر من ثمار كدح طبقة الكادحين وفئاتهم. ويعرف ايضا ان الرأسمالية اقلية ضئيلة تتمتع دون ان تعرف، بثمار كدح الاكثرية الساحقة في المجتمع.

قبل اثني عشر قرنا لم تكن بعد قد ظهرت الرأسمالية ولا الانقسام الطبقي القائم في العصر الحديث. كان المجتمع ينقسم الى طبقة اقلية غنية مالكة مقابل طبقات وفئات تكدح ولا تملك وهي الاكثرية الساحقة. في تلك الايام اكتشف علي ابن ابي طالب انه «ما اغتني غني الا من جوع فقير» واطلقها صرخة ما زالت تدوي في ايامنا وستدوي مستقبلا ايضا. ومعها تقريبا انطلقت صرخة ابي ذر الغفاري «وعجبت لمن لا يجد القوت في بيتة كيف لا يخرج الى الناس شاهرا سيفه».

اترى هذا الكشف العبقري المبكر يا رفيق؟ «ما اغتنى غني الا من جوع الفقير». وجاء كارل ماركس بعد اثني عشر قرنا ليثبت بالتحليل العلمي لنظام الاقتصاد الرأسمالي هذه الحقيقة. وليقل بكلام ولغة اخرى جوهر الصرخة التي اطلقها ابو ذر الغفاري.

خلال الاثني عشر قرنا صنع البشر تحولات في مجتمعاتهم. صنعوها من خلال الصراع بين الطرفين النقيضين في كل مرحلة من مراحل التطور بين المستغلين والمستغلين اي من خلال وبمحرك الصراع الطبقي. ولكنهم فعلوا ذلك دون وعي وتخطيط.

وجاءت الماركسية فكشفت قوانين تطور المجتمع الموضوعية. واعطت بذلك للكادحين والمضطهدين السلاح النظري لتنظيم وشن الصراع ضد المستغلين والمضطهدين بشكل واع ومدروس فغدوا قادرين على صنع تاريخهم بوعي وتخطيط.

لقد وضع كارل ماركس وزميله فريدريك انجلس القاعدة الاجتماعية التي منها ينطلق نشاط الشيوعيين وذلك عندما كشفا الحقيقة التاريخية الموضوعية بان «الجماهير هي صانعة التاريخ».

فمن اجل هذه الجماهير - وفي مقدمتها الطبقة العاملة - ومن اجل تنويرها حول مصدر معاناتها، ومن اجل توحيدها وتنظيم كفاحها لدك هذا المصدر، حتمت الضرورة التاريخية قيام طليعة لها - «حزب من نوع جديد» - حزب ذو تنظيم خاص - يكون قادرا على انجاز تلك المهمة، مهمة توحيد وتنظيم الجماهير على الكفاح القاسي والمعقد للخلاص من اخر نظام اجتماعي يقوم على الاستغلال الطبقي - الا وهو الرأسمالية.

عفوا، ارى انني اطلت عليك يا رفيق قبل ان اصل بك الى الجواب الشافي، فالى اللقاء في رسالة قادمة.

المحكمة الدستورية في موسكو تنظر في:

شرعية او عدم شـرعية الحزب الشيوعي

* اشاعات في موسكو عن انقلاب وشيك *

● في الوقت الذي يتجدد فيه انعقاد المحكمة الدستورية الروسية للنظر في الطلب المقدم من ٣٧ نائبا شيوعيا في البرلمان السوفييتي، لاعتبار قرار يلتسين بحل الحزب الشيوعي السوفييتي ومصادرة ممتلكاته، هو قرار غير شرعي ومخالف للدستور. في هذا الوقت، يتبادل كل من يلتسين وغورباتشوف الاتهامات، ويتهرب غورباتشوف من حضور المحكمة كشاهد، ويدعي انه ملاحق من قبل زمرة يلتسين، فيما يحمل يلتسين غورباتشوف مسؤولية الفساد والجرائم التي ارتكبها قادة الحزب، فيرد غورباتشوف التهمة بقوله: اذا كنت مسؤولا عن هذا فان مسؤولية يلتسين لا تقل عن ذلك لانه كان عضوا في المكتب السياسي لسنوات طويلة.

بدأ تجديد النظر في الاستئناف الشيوعي صباح الثلاثاء ٩٢/٧/٧ وقد تشكلت المحكمة الدستورية من ١٣ قاضيا بينهم قاضية. وقد اطلق على هذه القضية «محكمة القرن» ذلك ان المحكمة الدستورية ستقرر شرعية اوامر حظر الحزب ومصادرة ممتلكاته او عدم شرعية هذه الاوامر وفي حالة اقرار عدم شرعيتها، فان الحزب سيطالب باقالة بوريس يلتسين لمخالفته الدستور باصداره اوامر مناقضة له.

ويبدو ان يلتسين يخشى من النتائج التي قد تسفر عن المحكمة ولهذا يحاول ادخال الرعب والهلع في قلوب القضاة والجمهور على السواء بقوله، اذا اقرت المحكمة شرعية الحزب الشيوعي فان هذا سيفتح الطريق امام حرب اهلية.

وعشية تجديد النظر في المحكمة الدستورية بالنسبة لقرار يلتسين حظر الحزب الشيوعي، عقد ممثلو الحزب الشيوعي مؤتمرا صحفيا، احتج فيه ايفان اوسادتس، ممثل الحزب، انه في اعقاب اوامر يلتسين بحظر الحزب احتجزت اموال الحزب وصودرت كل بناياته بحيث لم يجد ممثلو الحزب مكانا للاجتماع لبلورة خطهم القضائي. وكل من يسمح لهم باللقاء في بيته، كان يتقطع خوفا من السلطة.

وفقط بعد الجلسة ال ٢٦ خصصت المحكمة لهم مكانا للالتقاء والتشاور، الا انه بدافع الريبة من التنصت فضل ممثلو الحزب الالتقاء في بيت صيفي قرب موسكو تابع لاحد المؤيدين، وانه في الرابع من تموز فقط اضطر يلتسين للاستجابة لمطلب الشيوعيين وخصص لهم مبلغ ٩٩٠ الف روبل لتمويل المصاريف القضائية للمحكمة.

وقد اعلن سيرغي شاخراي ممثل الرئيس الروسي يلتسين، انه سيقدم الى المحكمة ٣٦ مجلدا من الوثائق والشهادات التي تثبت عدم شرعية منظمات الحزب ومؤسساته.

ويعتمد ممثلو الحزب الشيوعي على قانون الاتحاد السوفييتي بشأن المنظمات الشعبية. في حين يعتمد خصوم الحزب - جماعة يلتسين - على انه وقت اعلان اوامر يلتسين لم يعد قانون الاتحاد السوفييتي ساريا في منطقة روسيا، وان نشاط الحزب قد توقف في عموم جمهوريات الاتحاد السوفييتي السابق، او كانت الاحزاب الشيوعية المحلية قد انفصلت عن الحزب الام.

ويشير الخبراء الكثيرون الذين اوكلهم الطرفان، الى مشكلية المسألة وتعقيدها نظرا لعدم وجود اطر لفحص قضايا من هذا النوع، والقانون القائم ينص ان على المحكمة انهاء النظر في هذه القضية خلال ستة اشهر من يوم تقديم المواد.

الا انه يسود الشعور في موسكو بان المسائل القضائية قد تحشر في زاوية ما وانه بدل مناقشتها تنفجر خلافات سياسية.

وحتى قبل ان تتجدد مناقشة الاستئناف تصاعدت الضغوطات وفي الاساس من الشارع. وعشية انعقاد المحكمة خرجت في موسكو تظاهرة معارضة وعقد نواب من البرلمان الروسي مؤتمرا صحفيا دعوا فيه الجمهور الدمقراطي في العالم كله الى رفع صوته ضد ملاحقة الشيوعيين على خلفية سياسية.

وعلى الرغم ان الكسندر كليكمان محامي ممثلي الحزب الشيوعي يدعي بانه من غير الممكن حسب الدستور، المس بمكانة الحزب، وانه اذا واجهنا اوامر يلتسين مع الدستور نرى فورا بان الاوامر غير قانونية.

ولكن المسألة القضائية شديدة التعقيد لان صيغة القوانين القائمة ليست قاطعة، بحيث يمكن لجماعة يلتسين الادعاء بان اوامر حظر الحزب صدرت مباشرة بعد محاولة الانقلاب الفاشلة، وكان الرئيس يلتسين، وحسب الدستور ملزما باتخاذ اجراءات تؤمن امن الدولة والمجتمع. كما يمكنهم الادعاء كذلك بان الحزب الشيوعي لم يكن حزبا سياسيا، بل كان دولة داخل دولة.

● البقية على صفحة ٩ ●

لينيــــن بـؤرة الــــجدل هذه الايام

● بقلم: احمد الخميسي ●

مع ظهور البيرسترويكا وغورباتشوف الذي اخترع الاسرائيليون تحية له نوعا جديدا من البطاطس - انفتحت جبهة واسعة للهجوم على الفكر الاشتراكي والماركسية، وخلافا لتاريخ سابق لم تعد الحملة الجديدة بحاجة لهجوم على النظرية الاشتراكية عبر النظرية نفسها، اذ وفرت تجربة السبعين عاما مادة غزيرة لتوجيه الضربات الى النظرية عبر الممارسة ومن خلال نواقص وتشوهات التجربة نفسها. وعندما ظهرت الماركسية في القرن الماضي ركز المفكرون البرجوازيون هجومهم عليها في اتجاه التشكيك في الطبيعة الجدلية الثورية للفكر الجديد، وخاصة ما يتعلق بسحب الجدل الثوري على تاريخ المجتمع.

وكان الجدل هو ميدان الصراع، وبرزت حينذاك نظرية المادية الميكانيكية المبتذلة ليوخنير ومولشوت وغيرهما ممن ارادوا حذف الطابع الجدلي لعلاقة المادة بالوعي، وظهرت فلسفة الوضعية لكانت الذي انكر دور الفلسفة في التغيير، والداروينية الاجتماعية، ودعاوى هربرت سبنسر الذي رأى ان التطور يمضي بصورة الية كعملية اعادة توزيع للمادة والحركة في العالم. ولما صمد الفكر الاشتراكي في مواجهة تلك الحملة، انتقل المفكرون البراجوزيون اوائل هذا القرن مع حلول الظاهرة الامبريالية الى فتح جبهة جديدة، فأصبح ميدان الصراع هو موضوع المعرفة، ومشكلة العلاقة بين الحقيقة المطلقة والحقيقة النسبية والحقيقة الموضوعية، وركز الكثيرون ضرباتهم في اتجاه نفي الحقيقة الموضوعية المطلقة، وكان كتاب انجلس (ديالكتيك الطبيعة) رمزا للرد على المرحلة الاولى، كما كان كتاب لينين «المادية ومذهب النقد التجريبي» رمزا للرد على المرحلة الثانية من الصراع.

وتنفتح الان جبهة جديدة للصراع تحت عنوان مختلف هو: علاقة النظرية بالممارسة، تستقي مادتها الاساسية للهجوم على الماركسية من وقائع التجربة نفسها، بحيث تصبح الممارسة هذه المرة سلاحا كافيا للطعن في كل شيء ولا شك ان انهيار التجربة الاشتراكية سيسهل من هذه المهمة على من يريدون التهجم، بينما سيحتفظ التاريخ للماركسيين بمهمة اصعب هي البحث في علاقة النظرية بالممارسة من مواقع مختلفة.

ولم يعد احد الان يتساءل عن الطبيعة السياسية والاقتصادية للبيرسترويكا بعد ان تمسك البعض باعتبارها «ثورة لتصحيح الاشتراكية»، فقد اصبح واضحا للجميع الحقيقة الفكرية المهترئة للبيرسترويكا والتي افضت الى حالة منحطة من الاندماج الكامل بالمؤسسات الامريكية العسكرية والمالية والتي تكتسب يوما بعد يوم سمة كونية وتنشر سيطرتها على الارض وفي الفضاء، على نحو لم يسبق له مثيل في تاريخ البشرية، وقد ظهرت اسئلة اخرى جديدة لدى اليسار العربي، ولكن مما يلفت النظر ان هناك مسافة بين ما يؤرقنا من اسئلة تتداعى من طبيعة مواقع اليسار في العالم الثالث وارتباطه بالكفاح وليس بالدولة، وبين ما يؤرق اليسار الروسي بالذات من اسئلة اخرى نظرية. وبينما تصب اغلب تساؤلاتنا حول: ماذا حدث؟ وكيف حدث؟ فان اليسار الروسي يتساءل: ماذا بعد؟ ويواجه خلال ذلك مهمة شاقة فرضتها عليه الجبهة الجديدة المعادية للماركسية مهمة فصل الشوائب الايديولوجية عن جوهر الفكر الماركسي، ولان اشد حملات الهجوم على الماركسية تشن في روسيا يحاول اليسار هناك الرد على ما يثار وتفنيده وما يثار هناك بعيد بعض الشيء عما يثار لدينا.

وقد حاولت ان اتخير من بين ما ينشر هنا كتابا يناسب طبيعة مجلة اليسار المزدوجة كمجلة صحيفة واسعة الانتشار من ناحية، وكمجلة متخصصة ذات طابع نظري، ويجمع الكتاب الذي سنعرض لبعض مقالاته هنا بين الطابع المتخصص نسبيا وبين السهولة التي تجعله في متناول قطاع واسع من القراء، الكتاب هو «لينين بؤرة الجدل هذه الايام» اعدته مجموعة من المفكرين واشرفت على اصداره السيدة ج. س. فولكوفا. صدر عن دار نشر المؤلفات السياسية بموسكو، مؤلفو الكتاب مجموعة من الباحثين الذين كانوا يعملون بمعهد الفكر الماركسي التابع للحزب قبل حل المعهد والحزب، وتخير المؤلفون للكتاب صيغة السؤال والجواب. والمقالة الاولى التي نوردها هنا من تأليف «يفجيني فيتنبرج» ردا على السؤال التالي:

- شاعت مؤخرا وجهتا نظر، الاولى: ان افكار لينين قد تشوهت في التجربة الستالينية والثانية: القائلة بان الستالينية مشكلة مختلقة لا وجود لها، لان المسألة الاساسية هي اللينينية نفسها باعتبارها المصدر الحقيقي للستالينية وان لينين هو الاب الروحي لستالين اي الفكرتين اقرب للصحة؟

يقول فيتنبرج في مقالته ردا على ذلك:

«اود كملاحظة اولية ان احذر من عملية تضخيم دور العقيدة في ولادة الستالينية، ذلك ان ستالين مفكر من النوع المتوسط للغاية ولم يكن بوسعه رغم طموحاته ان يتجاوز دور المترجم وعلى افضل تقدير دور المروج للماركسية اللينينية، كما انه لم يسهم بقسط ملحوظ في دراسة اية قضية نظرية جادة كان ستالين انسانا عمليا وسياسيا ماهرا، بل وغادرا وكانت دراساته كلها ترمى لشيء واحد هو تبرير اعماله والتنظير لها. ونظرة سريعة على افكار ماركس وانجلس ولينين وقدرتها على التطور والحياة، تكشف لنا انه لا يوجد ما يجمع بين اللينينية والتفسيرات الستالينية لها. ان الماركسية لم تدع ابدا انها نظرية متزنة جاهزة كاملة اما الستالينية فهي مجموعة مقننة من العقائد النموذجية الجامدة والتي تحاول ان تبدو ازلية مثل الاهرامات المصرية التي بنيت لتبقى قرونا طويلة. والستالينية مزيج توليفي يجمع على نحو انتقائي بين الافكار المبسطة لماركس وانجلس ولينين وتروتسكي والشعبيين وغيرهم. وهذا هو جوهر الاختلاف بين اللينينية والستالينية. اما عن تحريف ستالين للنظرية الاشتراكية فموضوع اكثر تعقيدا، فقد كان يستشهد في مؤلفاته دائما بمؤسسي الاشتراكية، ولكنه كان كل مرة ينتخب من اعمالهم ما يتفق مع اهدافه هو. وعلى سبيل المثال فعندما احتاج ستالين للتأكيد على فكرته الخاصة باولوية انتاج وسائل الانتاج (التصنيع الثقيل) على انتاج سلع الاستهلاك الشعبي، لجأ الى ماركس وانجلس مستشهدا بعبارة وحيدة لهما. مثال اخر ان ستالين عندما اراد تبرير تمسكه بملكية الدولة كشكل وحيد للملكية كان يستشهد دائما بمقتطفات لينين حول «الشيوعية العسكرية» في فترة محددة مؤقتة كان لينين يقف فيها بالفعل مع التأميم الواسع لوسائل الانتاج. مثال اخر كان ستالين كما هو معروف خصما لدودا للعلاقات السلعية النقدية، وكان في ذلك يتبع بالفعل قولا لماركس وانجلس اللذين نظرا الى الاشتراكية باعتبارها نظاما غير سلعي ولكنه صمت تماما عن فكرة لينين الذي ادرك في مرحلة السياسة الاقتصادية الجديدة (نيب) ان العلاقات السلعية النقدية ستبقى لمدة طويلة جدا من الزمن قد تستمر حتى بعد الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية. اما ستالين فبرر فكرته عن القضاء على تلك العلاقات في كتابه «القضايا الاقتصادية للاشتراكية في الاتحاد السوفييتي» بعبارات مجتزأة من لينين وماركس وانجلس وهلم جرا. وفي نفس الوقت كان ستالين ينحي ما لا يتفق معه من افكار، ولما كان طموحا لاقامة دولة قوية، فانه تجاهل تماما فكرة ان الاشتراكية هي نظام اجتماعي تتلاشى فيه الدولة بالتدريج.. بل ومضى في تطوير نظرية كاذبة بشأن تلاشي الدولة عن طريق تقويتها، الامر الذي مكنه من سحق الحياة المدنية واخضاع كافة اوجه حياة المجتمع للضبط والرقابة من قبل الدولة. ولذلك فان المقتطفات الماركسية التي كان ستالين يحشو بها احاديثه وكتبه لا تدل على انه كان وفيا للماركسية، وعلاوة على ذلك فان ستالين بعد ان تصور انه مفكر ماركسي كبير، وادعى لنفسه تلك الوضعية اخذ يدخل في نقاش وخلافات مع مؤسسي النظرية، ومثال على ذلك ما اعلنه عن عدم موافقته لاراء انجلس بخصوص قضية الدولة وامكانيات الانتقال السلمي من الرأسمالية الى الاشتراكية . وكان يطلق على فكرة انجلس تلك انها تأصيل للرأسمالية، ومع ذلك فاننا نتجاوز الحقيقة اذا قلنا ان بعض مقولات واطروحات النظرية التي لم يفهمها ستالين غير مسؤولة عن تكوين ارائه وتحديد سياساته، فقد قامت تلك الاطروحات بدورها في تحديد كل ذلك. وعلى سبيل المثال فان حديث الماركسية عن النزعة الجماعية واهمية غرس روح الجماعة في الفرد قد ادت مع المبالغة فيها الى اهدار قيمة كل انسان على حدة والاغراق في التعميمات، ايضا فان اضفاء الطابع المطلق على الجانب الطبقي والتقدير الطبقي قد الحق ضررا كبيرا بتطور الاتحاد السوفييتي الاقتصادي، وادى ذلك لتجاهل الطابع المعقد للعلاقات الاجتماعية وتعدد وجوهها منذ العشرينات مما افضى الى التأثير السلبي في مجالات التعاون الدولي والثقافة وغير ذلك. ومن المهم هنا ايضا الاشارة الى ان موقف لينين من البرجوازية الصغيرة لم يكن وحيد الجانب او الدلالة، وقد تنبه لينين الى ان الانتاج السلعي الصغير في ظل الرأسمالية يخدم الرأسمالية ويعيد انتاجها، اما في ظل الدولة الاشتراكية فانه يخدم قضية بناء الاشتراكية.

● لينين ●

ب - سلافين:

ان منطق الذين يضعون علامة التساوي بين الستالينية والماركسية منطق بسيط: فما دامت الماركسية ادت لمأساة الستالينية فلا داعي لاتباع هذه النظرية وما دام ستالين تلميذا للينين فما حاجتنا لمثل هذا المفكر؟ ولكن ستالين لم يكن ابدا من اتباع لينين، ولم يكن ابدا ماركسيا حقيقيا. فقد كانت النظرية بالنسبة له مجرد عباءة يستتر بها نظام حكمه الفردي الذي يناقض الماركسية والاشتراكية على حد سواء.. ولننظر في تاريخ ستالين: فبعد وفاة لينين تخلى ستالين عن السياسة الاقتصادية الجديدة، واعاد من جديد انتاج اساليب مرحلة «الشيوعية العسكرية» في ادارة المجتمع، واخذ في مطاردة البلاشفة من اصدقاء لينين وابادتهم بالكامل. اما في مجال النظرية فان ستالين قام باكبر تشويه ممكن لفكرة لينين عن الاشتراكية.

وبينما اعتبر لينين ان الاشتراكية هي الابداع الحي للجماهير اعتقد ستالين انه من الممكن خلق الاشتراكية من اعلى بواسطة جهود الاداريين والبيروقراطيين اما الجماهير فتحتل موقعا سلبيا في تلك العملية. وبينما رأى لينين ان الاشتراكية لا يمكن ان تبنى دون مراعاة التجربة العالمية ومنجزات الرأسمالية نفسها، ظن ستالين ان اي استفادة من تلك المنجزات هي نوع من الكوزموبوليتية كما اعتقد ان بوسعه اقامة المجتمع الشيوعي باسرع ما يمكن متجاهلا الفوارق بين المدينة والريف، والعمل الذهني والعمل العضلي، وقد اشار لينين في حينه الى اخطاء ستالين في قضايا الاعداد للثورة، وقضايا السياسة القومية ووظائف جهاز الدولة، كما اقترح لينين عزل ستالين من منصب السكرتير العام. والاهم من كل هذا ان لينين لم ينظر ابدا لستالين، ولم يعتبره ابدا ماركسيا متعمقا حقيقيا، وكان لينين يعرف نقاط ضعف ستالين كسياسي وكمفكر. وسنجد فيما كتبه لينين عبارات واضحة بهذا الشأن عن ستالين مثل: انه رجل ضعيف من الناحية النظرية و«انه مولع بالاساليب الادارية»، و«انه فظ في معاملة رفاقه» ومما لا يخلو من مغزى الانتقادات التي وجهها ستالين لكل من انجلس ولينين وما زالت محفوظة في الارشيف الحزبي المركزي «الكلمة التي القاها ستالين في ديسمبر عام ١٩٣. بمعهد الفلسفة، وفيها تحدث ستالين عن ان انجلس قد وضع في اعماله الاخيرة اساسا للتأويل الاصلاحي للثورة، وتأصيل الرأسمالية سلميا في داخل الاشتراكية. اما لينين فكان ذنبه في رأي ستالين انه لم يقف موقفا انتقاديا مبدئيا في حقيقة الامر عن الفهم المرن لمختلف اشكال الثورة الاشتراكية. فلم يربط لا هو ولا ماركس ولا لينين الانتقال الى الاشتراكية بشكل واحد من النضال الثوري، او الحرب الاهلية او الانتفاضة المسلحة. فقد ترك الثلاثة هذه القضية مفتوحة للاجابة عنها وفقا للظروف المعينة الملموسة. وكان كلاسيكيو الماركسية يرون امكانية تحقيق الثورة باشكال متعددة: عن طريق الانتفاضة، وشراء الملكية من الرأسماليين ومن خلال اصلاحات منفصلة اذا كانت ستؤدي بالطبقة العاملة للسلطة، اما ستالين فلم يكن يعترف الا بشكل واحد فقط للثورة، الشكل المتطرف العنيف. هناك نقطة اخيرة ان المكيافيلية لا علاقة لها بالشيوعية، وكان من البديهي لماركس ان التوصل للشيوعية غير ممكن بالوسائل الدنيئة اما ستالين فكان ميكيافيليا قحا، يرى ان الغاية تبرر اية وسيلة، ولا يمكن القول باخذ جذور الستالينية تمتد الى ارض الماركسية الا بمعنى ان ستالين قد حول بعض المقولات الماركسية مثل معدلات ووتائر التطور التاريخي واشكاله الى مجرد عقائد جامدة.

(«اليسار» - يوليو ١٩٩٢)

المحكمة الدستورية

● تتمة من صفحة ٨●

هذا، ويطبع عدم الاستقرار السياسي في الدولة، بصماته. على القضاة انفسهم، مع ان فاليري زوركين رئيس المحكمة الدستورية اكد انه سيجري النظر في كل الادعاءات وبشكل دقيق. واعترف سكرتير المحكمة، يوري رودكين عشية الجلسة ان هناك شعورا ملموسا بارتفاع الضغوط المفعلة ضد القضاة في الايام الاخيرة، وانه هو نفسه تلقى رسائل تهديد، ومع ذلك فهو مقتنع كذلك بان القضاة سيتصرفون كما يجب، الا انه، حسب قوله، من الصعب تجاهل الوضع الياسي المخلخل والذي قد يؤدي الى تغيير السلطة في اية لحظة.

ويمكن ان لا تعترف المحكمة الدستورية بشرعية اوامر الرئيس يلتسين الغاء الحزب. وكانت هناك سابقة لذلك في الخريف الماضي عندما الغت المحكمة قرارا للرئيس يقضي بتوحيد وزارة الداخلية وقلم الاستخبارات السوفييتي (كي. جي. بي) في روسيا. وقرار المحكمة هذا يمنح المعارضة حقا قانونيا بيطلب اقالة الرئيس الذي خرق الدستور وهذا الامر بالذات يوجد امكانية لعودة الشيوعيين الى سدة الحكم من جديد.

وصرح فالنتين كويتشوف، ممثل الحزب الشيوعي والامين الاول للحزب الشيوعي الروسي انه من حيث ان الاتحاد السوفييتي قد تفكك فان تجديد حزب عموم روسيا هو امر خيالي، الا انه ينتظر الحزب الشيوعي الروسي، مستقبل زاهر.

ويمكن ان تقرر المحكمة الدستورية بان اوامر الرئيس غير قانونية، ومع انها لا تتفق والدستور الا ان نشاط الحزب ايضا هو نشاط غير قانوني، وعلى هذا فان الاوامر اليلتسينية بخصوص حظر الحزب تبقى سارية المفعول كما انه يمكن للمحكمة ان تؤجل النظر في القضية لفترة ما، قد تطول او تقصر وذلك لعدم وجود شهود او بينات.

وعلى اية حال فان التساؤل بشأن الاساس القانوني لاوامر حظر الحزب يفهم في الاساس كقضية سياسية، فليس القانون نفسه هو الذي يثير الاهتمام، انما خلفيات وانعكاسات عدم المحافظة على القانون من قبل اشخاص معينين.

في هذا الجو تسود موسكو شائعات عن انقلاب جديد يخطط له اليمين، وهناك ايضا شائعات معاكسة، وان زمرة يلتسين، التي لم تنجح تماما في اخذ زمام السلطة كليا، تتحفز لاستغلال الاشاعة عن انقلاب يميني لكي تعلن حالة طوارئ في البلاد.

(عن الصحف)

غـــالي: «سنـــــوات لحـــل الازمة اليوغوسلافية»!

● باريس - و.ص.ف - اعلن الامين العام للامم المتحدة، بطرس غالي، في حديث نشرته صحيفة «ليبراسيون» الفرنسية أمس الاربعاء انه يتوجب انتظار «سنوات لحل الازمة» الناجمة عن النزاع اليوغوسلافي.

وقال غالي «اننا نواجه مشكلة انسانية لا يقدرها العالم اجمع بالشكل الكافي مع وجود مليون ومئتي الف لاجئ. ان الامر لا يتعلق بسراييفو فحسب بل بيوغوسلافيا كلها».

واضاف «يتوجب انتظار سنوات لايجاد مخرج لازمة يوغوسلافيا المعقدة».

الا ان الامين العام اوضح انه «لا يمكننا التحدث عن فشل الامم المتحدة طالما لم يطلب منها القيام بوساطة».

وفي ما يتعلق بالسلام عموما ايد غالي قيام «دبلوماسية وقائية» واعلن «الحاجة الى قوات انتشار سريعة توضع في تصرف مجلس الامن».

● بطرس غالي ●

وتابع «غير اننا لا نريد من جهة اخرى زيادة بيروقراطية الامم المتحدة. لقد فكرت اذن في آلية تتمثل في توجيه دعوة للدول للطلب منها ان يكون لها في جيوشها الوطنية فرق معدة لهذه الخدمات الاستثنائية لدى الامم المتحدة».

وختم غالي معتبرا ان هذه الفرق لا ينبغي «ان تكون بالضرورة قوات تدخل سريع او مجموعات من المظليين بل يمكن ان تتألف من الاطباء والمهندسين والاداريين».

دي كلارك يعلن حل ثلاث وحدات امنية معروفة بارتكاب اعمال القمع ضد السود

* بريتوريا - «و.ص.ف» - اعلن الرئيس الجنوب افريقي فريدريك دي كلارك، امس الاول الثلاثاء، عن حل ثلاث وحدات امنية معروفة بارتكابها اعمال القمع ضد السود.

ويشكل هذا الاجراء، الذي اعلن في ساعة متأخرة من ليل امس الاول، جزءا من سلسلة قرارات تهدف الى مكافحة العنف في معازل السود. واعلن دي كلارك ايضا انه اتخذ اجراءات لمكافحة حمل السلاح في مناطق الاضطراب لتحسين الظروف الامنية حول مراكز اقامة العمال العازبين التي تعتبر غالبا بأنها مراكز العنف في مدن الصفيح.

وقال دي كلارك ان «موجة العنف التي تهز البلاد حاليا غير مقبولة اطلاقا» ووعد بأن الحكومة «لن تتخلى عن مسؤولياتها» في مجال المحافظة على القانون والنظام.

ويأتي هذا الاعلان في حين من المقرر ان يعقد في نيويورك اجتماع لمجلس الامن حول جنوب افريقيا. وكان المؤتمر الوطني الافريقي طلب عقد هذا الاجتماع بعد مجزرة بواباتونغ التي اوقعت خمسة واربعين قتيلا في السابع عشر من حزيران. واتهمت الحركة السوداء الحكومة والشرطة بالتورط في هذه المذبحة وبمجمل اعمال العنف التي تجتاح المعازل السوداء في البلاد.

وكان المؤتمر الوطني الافريقي الذي قطع المفاوضات الدستورية في الثالث والعشرين من حزيران قدم الى الحكومة سلسة من المطالب الهادفة الى وضع حد لاعمال العنف.

احتجاجا على بعض الشعارات المغرضة التي هاجمته

جماهير القطاع تزور د. عبد الشافي معربة عن تضامنها معه وثقتها به

● وتمسكها بـ م.ت.ف ممثلا شرعيا ووحيدا للشعب الفلسطيني ●

● غزة - لمراسلنا مصطفى البربار - تواصلت، امس، ولليوم الثالث على التوالي، وفود التضامن والتأييد من مختلف مناطق قطاع غزة بزيارة الدكتور حيدر عبد الشافي، رئيس الوفد الفلسطيني المفاوض، في بيته للتعبير عن استنكار المواطنين للشعارات التي هاجمته ورفاقه وطالبت بانسحابهم من المفاوضات.

وعبرت الوفود عن ثقة مواطني القطاع بالدكتور عبد الشافي كرئيس للوفد الفلسطيني المفاوض.

وعبر الاهالي عن تأييدهم لمواصلة المسيرة السلمية وتأكيدهم على ان م.ت.ف هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

من أجل تسوية الخلاف مع واشنطن ولندن

وزير الاقتصاد الليبي قام بزيارة سرية لجنيف

● جنيف - و.ص.ف - قام وزير الاقتصاد الليبي، عمر المنتصر، في الايام الاخيرة، بزيارة سرية الى جنيف رمت، كما قالت مصادر دبلوماسية عربية، الى تسوية الخلاف بين طرابلس والولايات المتحدة وبريطانيا حول مسائل الارهاب.

وعلم في الفندق الذي نزل فيه ان المنتصر غادر جنيف صباح أمس الاربعاء. لكن كثيرا من المصادر الدبلوماسية الامريكية والبريطانية اوضحت انها لم تكن على علم بزيارة الوزير الليبي الى جنيف وان اي اتصال لم يجر معه.

وذكرت مصادر وزارة الخارجية الليبية ان المنتصر عضو في لجنة الاتصال التي شكلتها طرابلس اخيرا لاجراء اتصالات مع لندن وواشنطن اللتين حصلتا من مجلس الامن على قرار بفرض عقوبات على ليبيا بسبب عدم تعاونها مع القضاء البريطاني. وقد اتهم القضاء البريطاني اثنين من الرعايا الليبيين اللذين يطلب تسليمهما في اطار التحقيق في الاعتداء الجوي في لوكربي (٢٧٠ قتيلا العام ١٩٨٨) على طائرة لشركة البانام.

لكن ليبيا وافقت منذ ذاك الحين على تزويد بريطانيا بمعلومات عن علاقاتها القديمة بالجيش الجمهوري الايرلندي.

وفي التاسع من حزيران الماضي عقد اول لقاء في جنيف بين دبلوماسيين من كلا البلدين قدمت ليبيا خلاله معلومات شفهية عن تلك العلاقات. وقد اعتبرت لندن تلك المعلومات مخيبة للامال. اما السفير البريطاني في القاهرة، كريستوفر لونغ، فسلم الاسبوع الماضي نظيره الليبي في تونس عبد العاطي العبيدي لائحة بالاسئلة التي لم تجب عليها طرابلس حتى الان كما علم من مصدر دبلوماسي بريطاني في جنيف.

اجراء عملية جراحية لقداسة البابا

● الورم الذي استئصل من امعائه غير خبيث ● واستعاد وعيه سريعا ●

● البابا يوحنا بولس الثاني ●

● روما - و.ص.ف - افادت النشرة الطبية التي نقلها البروفيسور لويجي كانديا مدير مستشفى جيميللي عن صحة البابا يوحنا بولس الثاني أن الورم الذي انتزع من امعاء الحبر الاعظم «غير خبيث».

وقام المتحدث باسم الفاتيكان جواكين نافارو بقراءة النشرة ايضا في الوقت نفسه.

وحسب البيان الطبي فان يوحنا بولس الثاني تحمل العملية بشكل جيد ومن المقرر ان يبقى في المستشفى حوالي عشرة ايام ما لم تطرأ اي تعقيدات غير متوقعة.

واضاف البروفيسور كانديا ان «العملية كانت جذرية وشافية» وان البابا استعاد وعيه سريعا.

وجرت العملية، امس بين الساعة ٦.٢٥ والساعة ١٠.١٥ بالتوقيت المحلي. وتبين من خلال فحصين مجهريين ان الورم غير خبيث.

كما تم استئصال حصاة خلال العملية.

واعيد البابا الى غرفته.

وجاء، لاحقا، ان طبيب التخدير البروفيسور كورادو ماني الذي شارك في العملية الجراحية التي اجريت للبابا اعلن ان التورم الذي استؤصل من امعاء البابا «كان بحجم برتقالة كبيرة».

واوضح البروفيسور ماني ايضا للصحفيين ان قطعة من الامعاء طولها من ١٥ الى ٢٠ سنتيمترا قطعت من الجزء الاسفل للامعاء.

برشلونـة تستعد لاستقبـال الـزوار الاولمبيين

* حملة لدى السكان تهدف الى اعطاء صورة جميلة عن المدينة * «اخفاء» المتسولين ومدمني المخدرات والمومسات من وسط المدينة *

* برشلونة (اسبانيا) - «و.ص.ف» - تستعد مدينة برشلونة لاستضافة مليون ونصف مليون زائر في مناسبة دورة الالعاب الاولمبية. ولذا فان البلدية اتخذت تدابير عدة لتأمين حسن الضيافة وتحسين صورة المدينة.

وهكذا «اخفت» البلدية الشحاذين ومدمني المخدرات والمومسات من وسط المدينة واستثمرت مليون دولار لاعمال التجميل. وقد انتصبت في الشوارع الرئيسية اقواس للترحيب بالضيوف وركز ٤٥٠٠ من اعلام الدول الـ ١٧٢ المشاركة فضلا عن ٢٢ الف لافتة خاصة تصلح كدليل لزوار المدينة.

من جانبها استحدثت الحكومة الكاتالونية مركزا لشكاوى الزوار الذين قد يتعرضون للسرقة او الاحتيال. وفي المركز ١٥٠ شخصا يتكلمون لغات مختلفة. وليس على «الضحية» سوى الاتصال برقم هاتفي خاص بالمركز (٩٠٠٣٠٠٣٠٣).

ويقول المدير العام للاستهلاك لدى الحكومة الكاتالونية جوزف بوكه: «قمنا بحملة لدى السكان تهدف الى اعطاء صورة جميلة عن المدينة. وطلبنا من التجار عدم زيادة الاسعار» مشيرا الى ان حملات عدة قام بها المسؤولون منذ مطلع ايار في الفنادق والمطاعم والقطاعات الاخرى لمراقبة الاسعار.

وعلى صعيد المواصلات فان الاولوية ستكون للمواصلات المشتركة باعتبار ان آلاف الباصات ونحو ٥٠ الف سيارة «رسمية» ستجول في شوارع المدينة خلال الدورة. وهناك قطاعات لن يسمح بدخولها لدواع امنية على غرار تلة مونتخويش.

وستربط المراكز الاولمبية الاربع الكبرى بشبكة من الباصات وخطوط المترو. وستكون الخدمات فيها مجانية لجميع المشاركين في الدورة.

ويذكر ان النفقات الخاصة بشبكات الطريق الجديدة في برشلونة وخاصة تلك التي تحيط بالمدينة بلغت ٢.٥ مليار دولار.

ارفعوا ايديكم المدججة بالسلاح عن جامعة

● تتمة من صفحة ١●

حتى لو افترضنا، جدلا، ان الهدف المعلن لسلطات الجيش هو فقط اعتقال مطلوبين فليست هذه هي الطريقة.

ان الوضع متفجر، وخطر مجزرة دموية يسقط فيها عدد كبير من الضحايا، يلوح في الافق. وهذا الامر سيعطي وجها وحشيا لحكومتك التي ما زالت في يومها الاول. انه يعطي بداية بالخطوة غير الصحيحة لمعالجة الوضع العام الذي يتطلب اسلوبا جديدا في التعامل مع الشعب الفلسطيني ويساعد على استمرار ناجح للمفاوضات ولتغيير الجو القديم باخر جديد يعطي الامل في التوصل الى حل عادل للنزاع».

هذا وكانت قوات الاحتلال قد منعت، امس، النائبين هاشم محاميد وتمار غوجانسكي من دخول حرم جامعة النجاح.

فاصدرت كتلة الجبهة بيانا احتجاجيا جاء فيه:

«ان سلطات الاحتلال رفضت التحدث مع عضوي الكنيست، فتوجها الى رئيس الحكومة ووزير الامن، بهدف الحصول على تصريح لزيارة الجامعة. وقوبل طلبهما بالرفض.

«ويحتج عضوا الكنيست على حرمانهما من الزيارة والقيام بواجبهما البرلماني. ويطالبان برفع حظر التجول، فورا، وابعاد الجيش عن مداخل الجامعة.

«ويحتج نواب الجبهة على ان حكومة رابين بدأت مهمتها بمحاصرة جامعة فلسطينية واعلان حظر التجول على جمهور باكمله».

وفي تل ابيب وبدعوة من شباب الجبهة ونشيطي حركات السلام تظاهر، امس، عشرات الاشخاص مقابل مركز حزب «العمل» في شارع «اليركون» احتجاجا على حصار جامعة النجاح.

ورفع المتظاهرون شعارات تقول: «المحادثات لا تبدأ بالحصار» و«ليرفع الحصار عن جامعة النجاح فورا» و«دولتان للشعبين» و«كفى للاحتلال».

سلطات الاحتلال: «ليمت الطلبة جوعا»!!

قوات الاحتلال واصلت، امس، حصارها المشدد على جامعة «النجاح» في نابلس!

● واعلنت عن المدينة ومخيماتها منطقة عسكرية محظور الدخول اليها وفرضت عليها حظر التجول ● داخل حرم الجامعة يعتصم حوالي خمسة الاف طالب وطالبة وعامل ومدرس مع نسائهم واطفالهم ●

● القدس - تقرير خاص - واصلت قوات الاحتلال امس فرض حصارها المشدد على جامعة النجاح الوطنية التي يعتصم بداخلها ٥٠٠٠ طالب وطالبة وعامل ومدرس، كما فرضت صباح امس حظر التجول على نابلس ومخيماتها، وهددت باستمرار الحظر لعدة ايام اخرى بحجة وجود شبان مطاردين ومسلحين في حرم الجامعة حيث تشترط تسليم انفسهم مقابل فك الحصار، ورفضت ادخال مواد غذائية الى المحاصرين.

والقيت الليلة قبل الماضية خمس زجاجات حارقة على دوريات عسكرية في طوباس ورام الله والخليل، واستمر الاضراب الشامل لليوم الثاني في قرية جبع حدادا على روح الشهيد عماد يوسف وهاجم شبان الانتفاضة في القدس وبيت لحم وحلحول وطولكرم عددا من السيارات والحافلات الاسرائيلية بالحجارة والزجاجات الفارغة.

فقد القيت ليلة امس الاول ثلاث زجاجات حارقة باتجاه دورية عسكرية لدى مرورها في بلدة طوباس فانفجرت الزجاجات على الارض دون ان تلحق اضرار او اصابات، وعلى اثرها قامت قوات الاحتلال باعمال البحث والتمشيط وتفتيش المنازل الا انه لم يبلغ عن اعتقالات.

وشهدت قرية جبع اضرابا عاما وشاملا لليوم الثاني على التوالي حدادا على روح الشهيد عماد يوسف الذي استشهد مساء ٧/١٣ برصاص الوحدات الخاصة.

وعلى صعيد آخر تعرضت المحلات التجارية في بلدة قباطية لمداهمة ضرائبية بعد عصر امس الاول تم خلالها احتجاز عدد من أصحابها بهدف فرض الضرائب عليهم.

كما داهمت قوات الاحتلال مقر نقابة المؤسسات في بلدة قباطية وقامت باحتجاز الاشخاص الذين كانوا متواجدين وسلبهم والتدقيق في بطاقاتهم.

من ناحية ثانية اقامت سلطات الاحتلال صباح امس حاجزا عسكريا على شارع جنين - نابلس.

وتوجه سلطات الاحتلال للشبان المعتقلين تهمة المشاركة في فعاليات الانتفاضة ومهاجمة دوريات الاحتلال بالحجارة.

وهاجم الشبان في طولكرم صباح امس شاحنة عسكرية أثناء مرورها في محيط ميدان جمال عبد الناصر وحطموا زجاجها الجانبي.

ومن جهة اخرى اقام جنود الاحتلال صباح امس حاجزا عسكريا على مفترق طرق شريكة، وفتشوا السيارات والمواطنين بحجة البحث عن الشبان المطاردين.

وطالبت سلطات الاحتلال مساء امس الاول المواطن نمر الواوي من قرية بلعا شرق طولكرم بتسليم نجله زياد (٢٣ عاما) المطارد منذ ثلاث سنوات.

وافاد عدد من المواطنين في القرية ان جنود الاحتلال هددوا المواطن الواوي بتصفية نجله اذا لم يسلم نفسه.

وكانت سلطات الاحتلال قد سلمت ذوي المطارد اشعارا بالسجن بالحكم عليه سبع سنوات.

وفي نابلس فرضت سلطات الاحتلال صباح امس حظر التجول المشدد على المدينة ومخيماتها (بلاطة، العين وعسكر القديم والجديد)، تحسبا من وقوع صدامات او تنظيم مسيرات جماهيرية باتجاه جامعة النجاح الوطنية المحاصرة عسكريا منذ يوم امس الاول من قبل اعداد كبيرة من جنود الاحتلال وافراد المخابرات، وتدعي السلطات ان عددا من الشبان المطاردين والمسلحين متواجدون في الجامعة، وتشترط السلطات العسكرية لفك الحصار عن الجامعة خروج الشبان المطاردين وتسليم انفسهم لقوات الاحتلال.

وذكرت انباء نابلس صباح امس ان احياء المدينة ومخيماتها شهدت ليلة امس الاول مواجهات وصدامات ضارية بين المواطنين وقوات الاحتلال التي تتواجد في المدينة بشكل كثيف واسفرت المواجهات عن اصابة نحو ٢٠ مواطنا بجروح ورضوض وحالات تسمم واختناق.

واضافت الانباء ان نحو خمسة الاف طالب وطالبة والعشرات من اعضاء الهيئة التدريسية والموظفين ونسائهم واطفالهم محاصرين في حرم جامعة النجاح، وترفض سلطات الاحتلال ادخال مواد تموينية وغذائية لهم.

وردّت سلطات الاحتلال على مسؤولي وكالة الغوث والمؤسسات الانسانية ومجلس امناء الجامعة انها لن تسمح بادخال اية مواد غذائية للطلبة حتى يتم اخراج الشبان المطاردين وتسليم انفسهم (والا فليمت الطلبة جوعا)!!

واكدت الانباء ان الالاف من المواطنين واولياء امور واقارب الطلبة يتواجدون في محيط جامعة النجاح اضافة الى عدد من الشخصيات الوطنية والفلسطينية واعضاء مجلس امناء الجامعة على مقربة من حرم الجامعة الا انه رغم جميع الجهود والاتصالات الدولية والفلسطينية مع سلطات الاحتلال لم يتم التوصل حتى ساعات ظهر امس الاربعاء الى اية نتائج.

وعلى الصعيد نفسه اصدر مجلس اتحاد جامعة النجاح الجديد الذي حاز على كافة مقاعد الاتحاد خلال الانتخابات التي جرت امس الاول في الجامعة بيانا صباح امس ناشد فيه الرأي العام وابناء الشعب الفلسطيني واصحاب الضمائر الحية والشخصيات الوطنية التدخل السريع وبذل الجهود لرفع الضيم وفك الحصار عن اكثر من ٥٠٠٠ الاف طالب وطالبة وموظف حيث تحول قوات الاحتلال دون وصول اية مواد غذائية لهم، اضافة الى اطلاق قوات الاحتلال النيران بشكل مستمر ومتواصل حول اسوار الجامعة.

والقيت الليلة قبل الماضية زجاجة حارقة باتجاه دورية عسكرية في رام الله وانفجرت على الطريق ولم تقع اصابات او اضرار وقام افراد الدورية بحملة تمشيط بحثا عن الشبان.

ومن جهة اخرى، اقتحمت قوات الاحتلال الليلة قبل الماضية بير زيت ومزارع النوباني بحجة البحث عن الشبان والجنود الذين قاموا باعمال تفتيش في الجبال.

واقامت قوات الاحتلال صباح امس حاجزين للتفتيش عند مدخلي قريتي عابود وسنجل، واعتدت بالضرب على الشاب رأفت عريد (٢٠ عاما) من عابود بحجة انه يحمل بطاقة خضراء.

وفي القدس تعرضت حافلة اسرائيلية تابعة لشركة «ايغد» قبل ظهر امس للرشق بالحجارة والقضبان الحديدية في شارع صلاح الدين مما ادى الى تحطيم عدد من نوافذها، وفي اعقاب الحادث اعتقل جنود الاحتلال فتى في الرابعة عشرة من عمره على ذمة التحقيق.

من ناحية اخرى اغلقت قوات الاحتلال في ساعة متأخرة من ليلة امس الاول محيط مخيم شعفاط اثر قيام شبان بمهاجمة ٣ سيارات لدى توجهها الى مستوطنة (بسجات زئيف) شمال القدس، وقاموا باعمال البحث والتمشيط عن الشبان.

وفي قرية ابو ديس اطلق جنود الاحتلال ليلة امس الاول عدة قنابل غازية باتجاه المنازل مما ادى الى وقوع عدد من حالات الاغماء والتسمم، وذلك في اعقاب قيام شبان الانتفاضة باضرام النار في اطارات السيارات واغلاق الشوارع ورشق الجنود بالحجارة.

وبدأت سلطات الاحتلال صباح امس بازالة الواح الصفيح المثبتة على جدار الاسلاك الممتد على طول محيط مخيم الدهيشة والذي يبلغ طوله نحو نصف كيلو متر بارتفاع ستة امتار.

وكانت سلطات الاحتلال قد اقامت جدار الواح الصفيح على امتداد محيط المخيم منذ بداية الانتفاضة في محاولة لمنع شبان المخيم من مهاجمة دوريات الاحتلال ومركبات المستوطنين المارة على الشارع الرئيسي بالحجارة.

وصباح امس هاجم الشبان في بيت لحم دورية عسكرية لدى مرورها في شارع المهد بالحجارة ورد الجنود بوابل من الرصاص وقنابل الغاز. وكانت بيت لحم قد شهدت ليلة امس الاول مواجهات وصدامات عنيفة تركزت في جبل العاصفة، وهاجم الشبان بالحجارة مركز الشرطة الاسرائيلية في ساحة المهد ورد الجنود بالاعيرة النارية.

وصباح امس احتجز جنود الاحتلال عند حاجز عسكري بطاقة الشاب عدنان حسين الاطرش (٣٠ عاما) من قرية الولجة، وتطالبه السلطات بدفع مبلغ ١٧ الف شيكل دون تحديد الاسباب.

وداهمت قوات الاحتلال ليلة امس الاول قرية بيت تعمر شرق بيت لحم واجبر الجنود عشرات المواطنين على مسح وازالة المظاهر الوطنية.

من ناحية ثانية فصلت سلطات الاحتلال مؤخرا المدرس يوسف طقاطقة (٣٥ عاما) من قرية بيت فجار من عمله في سلك التعليم بحجة انه اعتقل لمدة عام في السجون الاسرائيلية، والمدرس طقاطقة يعمل مدرسا للعلوم الاجتماعية في مدرسة بيت فجار الاعدادية منذ ثمانية سنوات.

والقيت الليلة قبل الماضية زجاجة حارقة على دورية عسكرية في عقبة تفوح غرب الخليل، واشتعلت الزجاجة على الارض، وقام جنود الاحتلال باطلاق النار واطلاق قنابل الاضاءة، واقتحموا عددا من المنازل واعتدوا على اصحابها بالضرب.

وحطم الشبان الليلة قبل الماضية زجاج سيارة للمستوطنين لدى مرورها في حلحول، واطلق جنود الاحتلال قنابل الغاز، وقاموا باعمال تمشيط في منطقة الحادث بحثا عن راشقي الحجارة.

وجرت مساء امس الاول مواجهات في احياء الحاووز، السهلة، نمرة، ومحيط جامعة الخليل، بين الشبان وقوات الاحتلال.

ومن جهة اخرى داهم افراد الوحدات الاسرائيلية الخاصة الليلة قبل الماضية بلدة اذنا بحجة البحث عن شبان مطاردين، وتم اقتحام عدة منازل وتفتيشها والعبث بمحتوياتها الا انه لم يبلغ عن اصابات.

اجمل باقة ورد

الى العروسين شيرين وشوقي رباح بمناسبة الزفاف. الف مبروك وبالرفاء والبنين.

نرمين وزكي نصار



في انتخابات مجلس طلبة جامعة النجاح

حركة الشبيبة فازت بجميع المقاعد

● القدس - حققت «كتلة الشهداء» (كتلة حركة الشبيبة الطلابية) الليلة قبل الماضية فوزاً ساحقاً في انتخابات مجلس طلبة جامعة النجاح الوطنية بنابلس.

وكانت قد تنافست في الانتخابات اربع كتل هي كتلة الشهداء، كتلة عز الدين القسام، كتلة غسان كنفاني، وكتلة عمر القاسم، فيما اعلنت ثلاث كتل عن انسحابها وهي كتلة الشهيد خالد نزال، كتلة الجامعة الاسلامية وكتلة الوعي.

وفازت كتلة الشهداء بكافة مقاعد المجلس الاحد عشر.

مصرع فدائي في الجنوب اللبناني

* مرجعيون (لبنان) - «و.ص.ف» - اعلنت اذاعة «جيش لبنان الجنوبي» العميل لاسرائيل ان فدائيا لقي، امس الاربعاء، مصرعه بينما كان يحاول الدخول الى «الحزام الامني» الذي اقامته وتحتله اسرائيل في جنوب لبنان.

وكشفت دورية «لجيش لبنان الجنوبي» فجرا اربعة افراد ضمن مجموعة مسلحة كانت تحاول الدخول الى القطاع الاوسط من «الحزام الامني» قرب القنطرة واطلقت نيران رشاشاتها وقنابلها باتجاهها.

واضافت الاذاعة ان مسلحي الدورية اكتشفوا خلال حملة تمشيط جرت اثر ذلك جثة احد الفدائيين وعثروا بجانبها على اسلحة فردية ولم تعط الاذاعة ايضاحات حول هوية القتيل او انتمائه السياسي.

وكانت «المقاومة الاسلامية»، وهي التنظيم شبه العسكري «لحزب الله» اكدت مساء امس الاول الثلاثاء انها فجرت عبوة ناسفة لدى مرور دورية اسرائيلية في تلة علي الطاهر في القطاع نفسه ولم يؤكد اي مصدر مستقل هذا الهجوم.

العراق يطالب الامم المتحدة برفع الحصار عنه

● والسماح له باعادة تصدير نفطه ● ويؤكد ان استمرار العقوبات يستهدف ابتزاز الشعب العراقي ●

● بغداد - و.ص.ف - طلب العراق، امس الاربعاء، من الامم المتحدة رفع الحصار الذي فرضته عليه منذ عامين والسماح له باعادة تصدير نفطه المتوقف منذ آب ١٩٩٠.

وفي رسالة وجهها الى الامين العام للامم المتحدة وبثتها اذاعة بغداد طلب وزير الخارجية احمد حسين الخضير من بطرس غالي «الغاء كل قرارات الامم المتحدة المتعلقة بالحصار والسماح للعراق بمعاودة تصدير نفطه كما كان يفعل قبل ازمة الخليج».

واشار الخضير الى ان «الحصار فقد معناه بعد تنفيذ العراق لجميع التزاماته تجاه قرارات مجلس الامن». واعتبر ان «استمرار العقوبات لا يهدف الا الى ابتزاز الشعب العراقي».

وكان ممثل العراق في الامم المتحدة عبد الامير الانباري صرح امس الاول الثلاثاء ان العراق يتمنى تليين الشروط الموضوعة من قبل الامم المتحدة على تصدير نفطه.

وسمحت الامم المتحدة للعراق بتصدير نفط بما قيمته ١.٦ مليار دولار خلال ستة اشهر من اجل تمويل شراء سلع لاغراض انسانية. ولم يوافق العراق حتى الان على هذه الشروط معتبرا انها تمس بسيادته.



الخميس ١٦ تموز ١٩٩٢ الصفحة ١٢

مصرع شخص وإصابة (١٥) في انفجار خزان وقود بالقرب من إيلات

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - لقي شخص مصرعه، امس الاربعاء، واصيب (١٥) شخصاً آخر بجراح في حادثة تسرب غاز سام في مخزن للحاويات تابع لشركة «كاف تسينور هنيفط» (خط أنبوب النفط) في إيلات.

وقد وقعت الحادثة في اثناء وصل أنبوب بإحدى حاويات الوقود الخام.

وجاء في الانباء ان الشخص القتيل من سكان إيلات. وان اثنين من المصابين جراحهما خطيرة. وان المخزن يقع على بعد كيلومترين الى الغرب من ايلات.

وقد جرى تسرب الغاز مع فتح خزان للوقود الخام، مما ادى الى اصابة العمال بحالات اغماء لم يستطيعوا معها اعادة اغلاق الخزان. ولقي مقاول العمال مصرعه عندما قفز عن رافعة باتجاه مكان وقوع الحادثة في محاولة لانقاذ العمال.

هذا، وفور وقوع الحادث هرعت سيارات الاسعاف ونقلت المصابين الى مستشفى «يوسفطال» في ايلات، الذي اعلن حالة طوارئ خاصة بالاصابات الجماعية.

وفاة شاب من دنون، غرقا!

* دنون - لمراسلنا - لقي الشاب راتب علي زيني (٣١ عاما) من قرية دنون مصرعه مساء امس الاول الثلاثاء غرقا عندما كان يمارس هوايته في صيد السمك على شاطئ البحر بالقرب من الزيب.

ويرجّح اصدقاؤه، الذين كانوا معه ساعة الحادثة، بأن المرحوم تزحلق عن صخرة عالية ووقع في البحر فأسرعوا للبحث عن منقذ وحين وصل هذا لم يُعثر على الشاب. ومنذ عصر امس الاول وحتى ساعات صباح امس استمر البحث عنه في مكان الغرق حتى وجدت جثته وعلى بعد بضعة كيلومترات من مكان الغرق ونقلت الجثة الى مستشفى نهاريا لاجراء فحوصات. وشيع جثمان الفقيد بعد ظهر امس الاربعاء.

وخلّف الفقيد وراءه زوجة واربعة اطفال.

نداء جبهة حيفا الى عمال البناء:
ادعموا من يدافع عن حقوقكم وصوتوا للجبهة، صوتوا «و»

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - اصدر فرع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في حيفا بيانا الى جمهور عمال البناء دعاهم فيه الى تقوية الجبهة في انتخابات نقابتهم التي ستجري يوم الثلاثاء (٧/٢١)، لانها الكتلة المناضلة، بمثابرة، من اجل تحقيق مطالب العاملين والدفاع عن حقوقهم.

وجاء في بيان جبهة حيفا:

«اخي العامل

تجري يوم الثلاثاء ٩٢/٧/٢١ انتخابات لنقابة عمال البناء، والجبهة بدورها المناضل الدؤوب والحريص على مصالح العاملين تدعوك للمشاركة في هذه الانتخابات لدعمها في استمرار نضالها داخل مؤسسات الهستدروت.

صحيح ان هذه الانتخابات ستجري في ظل اوضاع جديدة في اسرائيل ادت لتسلم حزب العمل السلطة، مما يدعو بشكل ملح لوجود كتلة في داخل النقابة ترفع مطالب العاملين وتدافع عن حقوقهم من خارج القوى التي تشكل الائتلاف الحكومي.

ان وضع عمال البناء بشكل عام ما زال غير مرض وعلى الاخص وضع العمال العرب. زد على ذلك، البطالة التي استفحلت جراء استيراد البيوت الجاهزة.

ان ما يسمى بصندوق التأمين الذي جاء ليساعد العمال ويضمن حقوقهم تحول الى صندوق يهضم حقوقهم وخاصة اذا عمل العامل مدة قصيرة. عندها لا يستطيع استرجاع ما قد ادخره في الصندوق.

القضية لا تقتصر على صندوق التأمين فقط. فهنالك العديد من القضايا النقابية التي تحتاج الى نضال يومي والى من يلاحقها.

وفي هذا المجال لم تبخل الجبهة وممثلوها في النقابة من طرح الامور بشكل صحيح. لذلك ندعوك للتصويت لقائمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ورمزها الحرف (و)».

في برقية تهنئة الى وزيرة المعارف الجديدة

صيداوي: هناك حاجة لوضع حد سريع لمعاناة التعليم العربي



* شولميت الوني *

* عرعرة - مكتب «الاتحاد» في ام الفحم - بعث عضو مركز نقابة المعلمين عن الجبهة، الاستاذ مفيد صيداوي، برسالة الى وزيرة المعارف الجديدة شولميت الوني جاء فيها: «اتقدم لكِ بأحر التهاني بمناسبة تسلمك مَنصبك الجديد، خاصة في ظل الظروف الجديدة، التي تستدعي احلال السلام العادل وانهاء النزاع بأسرع وقت ممكن. وهذا الامر يعني جميع الوزراء بمن في ذلك وزير المعارف. وهناك حاجة لوضع حد لمعاناة التعليم العربي من تمييز وغيره بالقياس مع التعليم اليهودي في البلاد. وارى بتصريحاتك من على منصة الكنيست فيما يخص التعليم العربي في اسرائيل امرا هاما وايجابيا وكلي امل بأن تترجم اقوالك هذه الى لغة العمل والتنفيذ».

تقديم لائحة اتهام ضد محرر «صوت حواء»

* التهمة: خرق تعاليم الرقابة ونشر قصة وقصيدة «تمسان بأمن الدولة» * تأجيل النظر في القضية الى موعد لاحق *

* عكا - من مكتب «الاتحاد» - امر قاضي محكمة الصلح في عكا، رحميم تسيمح، بتأجيل النظر في قضية السيد عدنان فاعور، محرر «صوت حواء»، الى موعد لاحق، بعد ان انكر فاعور التهمة الموجهة اليه وهي: «عدم الانصياع ومخالفة تعليمات الرقابة حسب بند (٨٧) من انظمة الطوارئ»!!

والدافع لمحاكمة فاعور جاء على اثر نشره في شهر (٨٩/٧) قصة بعنوان: «القطط المنتحرة» وقصيدة بعنوان «مقاومة»!! من تأليفه ودون ان يقدم المواد للرقابة العسكرية.

وبعد النشر قدمت الرقابة العسكرية شكوى للشرطة اكدت فيها ان النشر مخالف للبند (٨٧) من قانون الطوارئ المعتمد منذ (١٩٤٥) وان النشر يمس بأمن الدولة!!

وبعد ثلاثة اشهر من تقديم الشكوى للشرطة توجه مدير مكتب الادعاءات العامة في القيادة العامة للشرطة من خلال رسالة الى الرقابة العسكرية قال فيها: «بالنسبة لنا كشرطة غير واضح بماذا يمس مضمون النشر امن الدولة وسلامة الجمهور»؟

ورد الضابط آفي غور اريبه من الرقابة العسكرية بتوضيح جاء فيه: «في القصة المنشورة تعاليم طرق لحرق الحقول وتوجيه رسالة مموهة لاسلوب الارض المحروقة ضد مصادري الارض»!!

وفي شهر (٩١/٥) قدمت النيابة العامة في الشرطة لائحة اتهام ضد فاعور، انه عمل على خرق تعاليم الرقابة العسكرية بموجب البند (٨٧) لانظمة الطوارئ».

هذا وعقدت الجلسة الاولى للنظر في القضية يوم امس الاول الثلاثاء، في محكمة الصلح في عكا، وتأجل النظر فيها لاحضار الشهود.

وتجدر الاشارة الى ان الضابط الممثل للرقابة هو نفسه الذي مثلها في قضية الشاعر شفيق حبيب وعند نفس القاضي رحميم تسيمح!!

تهنئة

باعطر الرياحين تفوح من اجمل باقة زهور نهديها الى الابنة والاخت تهاني محمود سليمان وخطيبها راتب غميض بمناسبة خطبتهما السعيدة. والف مبروك.

الاخوة سهير، ربى، ليلى، ساهر والوالدان محمود وسهيلة - الناصرة



قداس وجناز الاربعين



زوج الفقيدة سعيد الياس وعائلته وعموم آل الياس وآل خازن واقرباؤهم وانسباؤهم في البعنة وخارجها يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدتهم الغالية المرحومة

نهاد حنا (خازن) الياس

(ام جريس)

الذي سيقام يوم السبت ٩٢/٧/١٨ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة القديسة بربارة للروم الارثوذكس في البعنة، راجين اعتبار هذه الدعوة خاصة للجميع.

لا اراكم الله مكروها بعزيز